رجم الشياطين

# رجم الشياطين
برد
اغلوطات البراهين

......1886ء......





عقیدہ ختم النبوۃ

الحمد للّٰه وحدهٗ والصلوة والسلام علي من لا نبي بعده وعلي اله و صحبه الذين راعوعهده **اما بعد** فان مرزاغلام احمد القادياني الفنجابي من العلماء الغير المقلدين الف كتابا باللغة الهنديه في اظهار حقيقة الاسلام لفرق غير الاسلامية وسماه بالبراهين الاحمدية علي حقيقة كتاب اللّٰه القرآن والنبوة المحمدية وطبع حصه الاربعة في بلدة امرتسر وادعي في الحصة الثالثة منه ان الهام الكامل من الاولياء يكون مفيدا للقطع واليقين و مرادفاً لوحي بالرسالة باتفاق السوادالاعظم من العلماء كما ان اصل عبارته الهندية هذه علماء اسلام۔وحی کوخواہ وحی رسالت ہو یا کسی دوسرے مومن پروحی اعلام نازل ہو الہام تعبیر کرتے ہیں(صفحہ۲۲۰)۔جب کہ سواداعظم علماء کا الہام کو وحی کا مترادف قرار دینے میں متفق ہیں(صفحہ۲۲۱)۔خلاصہ کلام یہ ہے کہ الہام یقینی اور قطعی ایک واقعی صداقت ہے جس کا وجود افرادِ امت محمدیہ میں ثابت ہے(صفحہ۲۲۳)۔

ثم اعلن في الاشتهار المطبوع عشرين الفا انه الف هذا الكتاب بالهام اللّٰه تعالي وبامره لغرض اصلاح الدين وتجديده وانهٗ ظهور صدق الدين الاسلام بصدق الهامات والخوارق وكرامات والاخبار عن الغيبات والاسرار وللدين والكسوف الصادقات والادعية المستجابات التي اشهد عليها اكثر اكفار الهند وغيره يتبع ادرجها...... كتابه البراهين الاحمديه وانه يقيناً وان لكمالاته شدة مشابهة بكمالات مسيح بن مريم وانه نموذج الخواص من الرسل والانبياء وله فضيلة علي اكثر اكابر الاولياء الماضين ببركة متابعة سيد المرسلين ﷺ واتباع اثاره موجب





للنجاة والسعادة والبركة ومخالفته سبب البعد والحرمان يعني من رحمة الرحمٰن ودلائل هذه الدعاوی تظهر بتلاوة كتابه البراهين الذی طبع خمس وثلثون جزءا منه يعني الحصص الاربعة التي ادني قيمتها خمس وعشرون ربية ثم قال وان احد من الناس لا يحضر عندنا لحل عقده بصدق طلبه وقلبه بعد هذا الاشتهار فاتممنا الحجة عليه وهو عند اللّٰه مسئول منه هذه ترجمة عبارات ذالک الاشتهار وكتب في اخره المشتهر خاکسار مرزاغلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور ملک پنجاب مطبوعہ ریاض ہند پریس امرتسر پنجاب۔ انتہی فبسببه هذا الترغيب اشتری كتابه كثير من الناس وشاع واشتهر في اكناف الفنجاب الهند شيوعاً كثيراً وهو ادعي في ذالک الكتاب انه يلهم عليه ايات القرآن كثيرة ومتواترة من اللّٰه تعالي والعبارات العربية ايضاً كما صرح به في صفحه ۴۸۵۔ وصرح بان اكثر ايات فضائل الانبياء انزل عليه يخاطبه اللّٰه تعالي وهو المراد منها وغالب الملهمات بل جميع مايوحی اليه غاية نعته التي تترشح منها ووصوله الي درجة الانبياء والمرسلين بل يفهم ويلزم ترقيه في بعض ماانزل اليه من النبيين فنعوذ منه برب العلمين كما سنذكر نبذا من القسمين ههنا هدية للناظرين ونردهما ابتغاء لمرضات ملک يوم الدين وارضاء لجناب سيّد المرسلين صلوات اللّٰه عليه وعليهم اجمعين اما نموذج القسم الاول من الالهامات التي يزعمها مولف البراهين الهامات كاملة ومثل وحی الرسالة فهذه (۱)يااحمد بارک اللّٰه فيک (۲)مارميت اذ رميت ولكن اللّٰه رمي (۳) لتنذر قوما ما انذر اباؤهم (۴)ولتستبين سبيل المجرمين (۵) قل اني

امرت وانا اول المومنين (٦) قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا(٧)قل ان افتريته فعلي اجرامي (٨)ومياانت بنعمة ربک بمجنون (٩)قل ان كنتم تحبون اللّٰه فاتبعوني يحببكم اللّٰه (ص ٢٣٨ و ٢٣٩) (١٠)انا كفيناک المستهزءين (١١)وقل اعملوا علي مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون (١٢) يريدون ان يطفئوا نور اللّٰه بافواههم واللّٰه متم نوره ولو كره الكافرون (١٣)اذاجاء نصراللّٰه والفتح (١٤)هذا تاويل رؤياى من قبل قد جعلها ربي حقا (ص٢٤٠) (١٥)قل اللّٰه ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (١٦) ولن ترضٰى عنک اليهود ولا النصارى (١٧)وقل رب ادخلني مدخل صدق (١٨) انا فتحنا لک فتحا مبينا (١٩)و وجدک ضالا فهدى (ص ٢٤١) (٢٠) قلنا يا نار كوني بردا وسلاماً علٰى ابراهيم (٢١) يا ايها المدثر قم فانذر وربک فكبر (٢٢)وامر بالمعروف وانه عن المنكر (ص٢٤٢ ثم قال في ص٤٨٦) نزل عليّ هذه الالهامات (٢٣) بوركت يا احمد وكان مابارک اللّٰه فيک حقا فيک وفي ص ٤٨٩) (٢٤) انت مني بمنزلة توحيدى وتفريدى وقال في ترجمة ان اللّٰه تعالٰى قال له هذا وقال المولوى فيض الحسن السهار نفورى احد مشاهير علماء الهندان مولف البراهين ادعي ان منكره منكرالتوحيد انتهى و في ص ٤٩١. (٢٥)اذاجاء نصراللّٰه والفتح وتمت كلمة ربک هذا الذى كنتم به تستعجلون وقال في ترجمته خاصبني اللّٰه تعالٰى بانه اذا يجيئ المدد و فتراللّٰه تعالي ويتم كلام ربک يخاطب الكفار بهذا الخطاب اى هذا الذى كنتم به تستعجلون انتهٰى بترجمة كلامه وفي ٤٩٣، ادعى انه







الهم اليه (٢٦) دنٰى فتدلّٰى فكان قاب قوسين او ادنٰى وفي ص ٤٩٦ صرح بانه خوطب بهذه الفقرات يا ادم اسكن انت وزوجک الجنة يا مريم اسكن انت وزوجک الجنة يا احمد اسكن انت و زوجک الجنة نفخت فيک من لدني روح الصدق وقال في ترجمتها ان المراد من ادم ومريم واحمد نفسه ومن الزوج رفقائه ومن الجنة وسائل النجاة انتهى ثم قال في (ص ٥٠٣) انه الهم اليه (٢٨) انک علٰى صراط مستقيم (٢٩)فاصدع بماتؤمر واعرض عن الجاهلين وفي (ص ٥٠٤) (٣٠)تاللّٰه لقد ارسلنا الي امم من قبلک فزين لهم الشيطان وقال في ترجمته ان المراد من كاف الخطاب نفسه والمراد من المرسلين اولياء الامة انتهى وفي هذه الصفحة ادعى انه اهم اليه (٣١) سبحان الذى اسرے بعبده ليلاً وفي (ص ٥٠٦) صرح بانه الهم اليه (٣٢) واذا سئلک عبادى عني فاني قريب الأية (٣٣) وما ارسلناک الا رحمة للعالمين وفي (ص ٥١٠) (٣٤) لعلک باخع نفسک الايكونوا مؤمنين (٣٥) ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون (٣٦) يا ابراهيم اعرض عن هذا (٣٧) انه عبد غير صالح (٣٨) انما انت مذكر وما انت عليهم بمصيطر وادعى في ترجمة هذه الملهمات ان المخاطب هذه الأيات نفسه انتهى وفي (ص ٥١٧) ادعى انه الهم اليه (٣٩)يااحمد فاضت الرحمة علٰى شفتيک (٤٠)انا اعطيناک الكوثر فصل لربک وانحر(٤٢)وضعنا عنک وزرک الذى انقض ظهرک ورفعنا لک ذكرک وصرح بان هذه الأيات انزلت عليه مثل السابقات ثم قال في (ص ٥٥٦) انه الهم اليه

(٤٣)یاعیسٰی انی متوفیک ورافعک الی وجاعل الذین اتبعوک فوق الذین کفروا الی یوم القیامة وادعٰی بعد ترجمة هذه الأية انه هو المراد من لفظ عيسى ايضاً وايضاً في (ص ٥٥٦) (٤٤) قل عندى شهادة من اللّٰه فهل انتم مؤمنون وادعى في ترجمة هذا الالهام ان المراد من الشهادة من اللّٰه هی التاییدت الالٰهیة والاطلاع علی المعارف والحقائق الالٰهية والاسرارالغيبية والاعلام على الوقائع الأتية قبل وقوعها واجابة الادعية والالهام في الالسنة المختلفة له فان كل هذه شهادة اللّٰه في حقه فتجب على المؤمنين قبوله وتصديقه انتهى بترجمة كلامه وفي (ص ٥٦١ و٥٦٢). (٤٥) قل جاء كم نور من اللّٰه فلاتكفروا ان كنتم مؤمنين وعنى ان لمهماته نور من اللّٰه ففي انكارها زوال الايمان انتهى وايضا في هذين الصفحتين (٤٦) ففهمناها سليمان (٤٧)فاتخذوا من مقام ابراهيم مصلى و عنى من سليمان وابراهيم في هذين الايتين نفسه كما صرح بان اللّٰه تعالٰی امر الناس باتباع اثر قدم ابراهيم يعنى مولف البراهين لان الطريقه المحمدية في هذه الايام اشتبه على اكثر الناس وبعضهم يتبعون محض الظاهر مثل اليهود وبعضهم وصلوا الى عبادة المخلوق مثل المشركين فعليهم ان يعلموا الطريقة الحقة منه اى من مؤلف البراهين ويتخذوه سبيلا هذه ترجمة كلامه و اخركتابه وملخص مرامه فظهر من هذه سبع واربعين الأيات القرانية والفقرات العربية التى ادعى صاحب البراهين انها الهمت عليه واوحيت اليه ان هذا المدعي اثبت لوازم الرسالة وخواص النبوة لنفسه لانه ايقن اولا بخلاف اهل السنة ان الهام الاولياء ووحى الرسالة





مترادفان والالهام يكون قطعيا واتقن ثانياً بان المضامين التي تجب تبليغها انزلت عليه وهو مامور بالانذار والابشار للناس بان من كان يحب اللّٰه فيتبعه يحببه اللّٰه وان قبول ملهماته فرض عليهم وانكارها منهي عنه فمن امن به فهو مؤمن ومن انكره فهو من الكافرين كما هو مفاد الالهام الاربع والاربعين والخامس والاربعين اعنى قل عندى شهادة من اللّٰه فهل انتم مؤمنون وقل جاءكم نور من اللّٰه فلا تكفروا ان كنتم مؤمنين وما معنى الرسالة والنبوة الا الاتصاف بهذه الفضيلة العظيمة وما مفاد الشركة بالانبياء في خصائصهم الا التشرف بهذه المزية الكريمة على انه اراد نفسه من الخطابات التي خاطب بها اللّٰه سبحانه في القرآن المبين بانبيائه من سيد المرسلين وسائر النبيين صلوات اللّٰه عليهم اجمعين فليس هذا الا الالحاد في آيات اللّٰه بداهة والتحريف المعنوى لكلام اللّٰه صراحة فانقلت انه يعد نفسه من تابعي الرسول الكريم عليه الصلوة والتسليم ويثبت هذه الفضائل لنفسه ببركة تلك المتابعة بالظلية كما صرح به في الاشتهار المذكور نقله فيما سبق وايضاً اقرفي عدة مواضع من كتابه انه مورد حديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فكيف يظن في حقه يثبت الرسالة والنبوة لنفسه الاترى انه يدعي بفضيلته على الاولياء وما قال قط انه من الانبياء قلت من المعلوم ان صاحب البراهين الف كتابه في مقابلة النصارى واليهود وغيرهما من عبدة الاصنام ليظهر عليهم صداقة الدين الاسلام فما ذكر فيه من انه منعوت بنعوت الانبياء في آيات القرآن وموصوف بخصائص الرسل على لسان الفرقان وينزل عليه الأيات

البينات لا فائدة في هذه الحكايات لان من لم يؤمن بالقرآن فكيف يصدق بهذا البيان ويعده من عظيم الشان فعلم ان غرضه الاصلي من هذا اظهاره على المسلمين بانه افضل الاولياء ونموذج الانبياء وان قاديانه مهبط الوحي كبيت العتيق والله تعالى امر الناس بان يقصدوه من كل فج عميق ومن لم يحضره بعد هذا الاشتهار المبين فيسئله يوم القيامة اسرع الحاسبين كمامر نقله وامثال هذه الدعاوى ما صدرت من اكابر الصحابة سيما الخلفاء الراشدين واهل البيت والتابعين الذين هم افضل الامة باليقين فهل هذا الاثبات مساواة صاحب البراهين بالانبياء والمرسلين وان لم يقل بلسانه انه من المرسلين خوفا من بلوى المسلمين لكن ينزل عليه فاصدع بماتؤمر واعرض عن الجاهلين لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين قل انى امرت وانا اول المؤمنين . قل جاءكم نور من الله فلا تكفروا ان كنتم مؤمنين ومعهذا قد صرح فى ذالك الاشتهار انه نموذج الانبياء والرسل كما نقل سابقاً من اشتهاره والظاهران نموذج الشئ يكون عين ذلك الشئ لانه معرب نمونه ويقال فى الفارسية مشتے نمونہ خروار يعنى ان قليلا من البر مثلا نموذج الكرفثبت من هذا الدعوى كون صاحب البراهين من الرسل والانبياء باقراره فى اشتهاره فليس هذا الا المثلية لا الظلية وايضاً قال ص ٥٠٤ من براهينه انه الهم اليه هذه الفقرة جرى الله فى حلل الانبياء وفسرها بان منصب الارشاد والهداية وكون مورد وحي الالهية يكون فى الاصل حلة الانبياء ويحصل لغيرهم بالطريق المستعار انتهى فتحقق بتصريحه ان ورود الوحي من الله تعالى من خواص





الانبياء فلما اثبت هذه الخاصة لنفسه فقد اثبت النبوة لها بوصفه واما قوله وهذه الحلة يستعار لغيرهم فباطل لان منصب ورود وحي الرسالة لا يحصل لغير الرسل والانبياء والهام الاولياء لايكون ترادفا بوحي الرسالة فانه يكون محفوظا بحفاظة الملائكة بحيث يحصل منه الاطلاع الذى لايجرى فيه الالتباس والاشتباه قطعا ولا يكون فيه احتمال الخطاء اصلاً فمن ثم يجب على المكلفين قبوله والايمان به ومن انكره فقد كفر بخلاف الهام الاولياء فانه وانكان يحصل منه العلم ببعض حقائق الذات والصفات و الوقائع الكونية ولكن لا يرتفع منه الا لتباس والاشتباه بجميع الوجوه فيبقى احتمال الخطاء فيه ولهذا لا يتحقق التكليف العام عليه كما صرح به فى تفسير فتح العزيز وغيره تحت قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً على ماهو اعتقاد اهل السنة والجماعة ومنشاء غلط صاحب البراهين وغيره من غير المقلدين فى جعل الالهام حجة قطعية مثل وحي الرسالة قصة الهام خضر مع موسى وواقعة الهام اُمّ موسى على نبينا و عليهم السلام بابقائه فى اليم كما هو منصوص القرآن الكريم وقوله ان خضر لم يكن نبيا كما فى (ص ٥٤٨) من كتابه السقيم جهل عظيم لتصريح علماء العقائد وغيرهم بان خضر كان نبيا عند الجمهور من العلماء الربانيين والقران ينطق باختلاف حال و مال وحي موسى والهام امه فان ام موسى مع كونها المهلمة من الله تعالى بسلامة ولدها ورده اليها كما قال عز من قائل فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم ولا تخافى

ولاتحزني انارادوه اليک وجاعلوه من المرسلين لم تکن مطمئنة علي ذلک الالهام والا لما کانت حالتها مثل الحالة المنصوصة في کلام الملک العلاّم کما قال تعالٰي واصبح فؤاد ام موسي فارغا ان کادت لتبدی به لولا ان ربطنا علي قلبها لتکون من المؤمنين وان سيدنا موسٰي کان مطمئنا وموقنا بوحيه تعالي لا تخاف درکا ولا تخشي فمن ثم لما تحيّر اصحاب موسٰي وقالوا وقت رؤية قوم فرعون کما اخبر عنهم اللّٰه تعالٰي انا لمدرکون قال في جوابهم ماحکي اللّٰه سبحانه عنه کلا ان معي ربي سيهدين فاتضح الفرق بينها باليقين بشهادة القرآن المبين فالقول ترادفهما باطل عند المسلمين واما حديث علماء امتي کانبياء بني اسرائيل لا اصل له کما قاله الدميری والزرکشي والعسقلاني کذافي المصنوع في احاديث الموضوع لمولانا القاری عليه رحمة الباری ودعوی صاحب البراهين باتباع سيد المرسلين صلوات اللّٰه عليه واخوانه وعترته اجمعين مع انه بمحض اللسان وما صدر من الجنان کما يشهد عليه کتابه و سيجيء في معرض البيان لا ينافي النبوة والرسالة لانه قال في (ص ۴۹۹) من کتابه ان المسيح کان تابعاً و خادماً لدين نبي کامل وعظيم الشان يعني موسٰي وکان انجيله فرع التوراة انتهی ترجماً فکما زعم صاحب البراهين ان المسيح مع متابعة موسٰي علی نبينا و عليهما السلام کان نبيّا فکذلک يعد نفسه موصوفاً بخصائص الرسالة والنبوة مع ادعاء الاتباع وايضا الانبياء وان کانوايتفاضلون فيما بينهم لقوله تعالٰي تلک الرسل فضلنا بعضهم علي بعض الأية لکن يستوون في الايمان بهم کما قال تعالٰي لا نفرق بين





احد من رسله الأية فبالجملة ادعاء مساوات صاحب البراهين بالنبيين يعلم باليقين لمن تدبر و تعمق في ملهماته المندرجة في البراهين الاتری انه ادعي في (ص ۵۱۱) بنزول اية قل انما انا بشر مثلکم يوحٰي الي الي انما الٰهکم اله واحد في حقه و قال في (ص ۲۴۲) انه الهم اليه واتل عليهم ما اوحي اليک من ربک انتهی فهذا صريح مقابلة صاحب البراهين بافضل النبيين صلوات اللّٰه وسلامه عليه وعليهم اجمعين فالحاصل ان مؤلف البراهين وان کان لا يدعي بلسانه انه نبي ورسول خوفا من بلوی المؤمنين لکنه ماترک خاصا من خواص الرسل والنبيين الا وقد اثبتها لنفسه باليقين فمثله کمثل احمد خان ينجری العلي کدی فانه بدل شعائر الاسلام تبديلا واحل کبائر الدين تحليلاً کما يشهد عليه تفسيره الهندية للقران واخباره التهذيب للانسان والفقير الراقم لهذا التسطير ردهفواته بعون الملک النصير في رسالة مستقلة مسماة "بالجواهر المضيّة" في رد عقائد النيجرية فالحمد للّٰه القدير فالينجری مع ذالک التنسيخ لاحکام الشرع المتين والخلاف مع جميع العلماء المتقين يزعم انه من خواص الاولياء والصٰلحين ومن اجلة مؤيدی الدين فکذٰلک حال صاحب البراهين عند العلماء الراسخين کما قال في حقه المولوی فيض الحسن سهار نفوری في اخباره شفاء الصدور فانه ای صاحب البراهين کمثله ای مثل احمد خان النيجری يعني في اختلال الدين الاسلام و تضليل الخواص والعوام واما ادعائه بانه اعطي علما بفضيلته علٰي اکابر الاولياء فهذا ايضا مثل دعوی النموذجية بالانبياء باطل لان فضيلة

الصحابة والتابعين على سائر الامة المرحومة ثابتة بالقرآن المبين والاحاديث الصحيحة عند المحدثين كما حقق في موضعه وباقي حال فضيلة هذا المدعي سنبينه فيما بعد باعلام الحق المبين هذا ومن عجائب ملهمات صاحب البراهين ماذكرها في (ص۴۹۷) من انه الهم اليه انا انزلناه قريباً من القاديان وبالحق انزلناه وبالحق نزل صدق اللّٰه ورسوله وكان امر اللّٰه مفعولا و فسرها بما ترجمتها هذه قال تعالٰى انا انزلنا هذه الخوارق والامورالمعجبة والالهام المملومن المعارف والحقائق قريبا من القاديان وبالضرورة الحقة انزلناه وبالضرورة الحقة نزل وما اخبره اللّٰه ورسوله ظهر صدقه في وقته وما شاء اللّٰه فهو كائن لا محالة فهذه الفقرة الاخيرة (اى صدق اللّٰه ورسوله الخ) تشير الى النبيﷺ اشار بظهور نفسي في الحديث المذكور في الصدر اى في الصفحة السابقة والحديث لوكان الايمان معلقا بالثريا لناله واللّٰه تعالٰى اشار الىّ في الأية التي ادرجتها في الحصة الثالثة و تلك الاشارة في هذه الأية هوالذى ارسل رسوله بالهدٰى ودين الحق ليظهر ه على الدين كله فهذه الأية اخبار بالغيب في حق المسيح بحسب الجسمانيه والسياسة الملكية فالغلبة الكاملة الموعودة للدين الاسلام تظهر بوسيلة المسيح فاذا جاء المسيح عليه السلام مرة ثانية فينشر الدين الاسلام في جميع الأفاق والاقطارولكني اظهرت باني في غربتي وانكساري وتوكلي وايثاري وآياتي وانواري نموذج المسيح في حيٰوته الاولٰى وفطرتي وفطرة المسيح متشابهتان تشابهاتاما كانتا نصفان من جوهر واحد او ثمرتان من شجرة والاتحاد







بيننا بحد لا تكاد تمتازنى النظر الكشفي والمشابهة الظاهرية بيننا ثابتة ايضا بان المسيح تابع و خادم لدين نبي كامل عظيم الشان يعني موسٰى و انجيله فرع لتورٰة وهذا العاجز ايضا من احقر خادمي سيدالرسل وافضل الانبياء فان كان اسمه حامدا فهو احمد وان كان محمود فهو محمدﷺ فلثبوت المشابهة التامة لى بالمسيح اشركنى الله تعالٰى في الاخبار بالغيب عن المسيح من ابتداء الامر يعني ان المسيح مصداق الأية بحسب الظاهروبالطور الجسماني وهذا العاجز مورد تلك الأية ومحلها على طبق المعقول والروحاني فغلبة الدين الاسلام باقامة الحجج القاطعة والبراهين الساطعة مقدرة بوسيلتي سواء كانت في حيٰوتي او بعد مماتي انتهى (ص۴۹۸ و ۴۹۹) يقول العبد الضعيف ان الانزال والتنزيل في اصطلاح القران مستعمل في الكتٰب السماوية والمنزلة من اللّٰه تعالٰى الى رسله كما قال تعالٰى في ابتداء سورة البقرة والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك الأية وايضاً في ابتداء سورة ال عمران نزل عليك الكتٰب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورٰة والانجيل من قبل هدى للناس الأية وهكذا الأيات الكثيرة فتعبير صاحب البراهين لملهماته بان اللّٰه تعالٰى قال في حقها انزلناه قريبا من القاديان فوصفها بالأيات القرانية التي انزلت في وصف القران الكريم اعني بالحق انزلنا ه وبالحق نزل تصريح بان ملهماته مثل الفرقان العظيم ثم في ترجمة لفظ الحق الواقع في الموضعين بالضرورة الحقة تنصيص بان اللّٰه تعالٰى وجب عليه انزال هذه الملهمات وهذا مخالف لعقيدة اهل السنة لتصريحهم بان اللّٰه

سبحانه لا يجب عليه شئ كما في شرح الفقه الاكبر وشرح العقائد للنسفي و غيرهما وايضا في هذا الكلام اشارة الي ان المبين فقد عن اكناف العالم واطراف المنياعرباً وعجماً فلهذا اختار اللّٰه تعالٰى المقام القاديان لانزال الملهمات كما صرح به في آخر الحصة الرابعة من كتابه بان المبين اشتبه علي الاكثر والبعض صاروا كاليهود والبعض كالمشركين فارشداللّٰه الناس بهذا الارشاد فاتخذوا من مقام ابراهيم مصلي كمامر علي الصدر من (ص ۵۶۱ و ۵۶۲) مع تصريح صاحب البراهين بان المراد من ابراهيم نفسه والناس مامورون باتباعه فلا خفاء في انه عيّن قرية قاديان مثل ام القرىٰ في نزول الوحي كما قال تعالي وكذلك اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذرام القرىٰ ومن حولها الأية والحال انه لا حاجة الي نزول شئ بعد تنزيل القرآن المجيد للمؤمنين فانه هدى للمتقين والشرع المحمدى كاف للامة المرحومة الي يوم الدين فالقول بان اللّٰه عزوجل انزل الملهمات والمعارف علي القاديان للضرورية الحقة افتراء علي رب العلمين ومن الادلة الدالة عليه انه صرح في ترجمة هذا الكلام بارجاع ضمير انزلناه المذكر الي المرجع المؤنث اى الخوارق والامور المعجبة بتأويل الجماعة ولا شک ان ضمير الواحد المذكر لايرجع الي الجمع فالكلام الصحيح علي هذا التفسير انا انزلناها فاسناد هذا الكلام الغلط والالهام المخبط الي اللّٰه سبحانه كذب باليقين ثم انزل ايات القران المنزل علي النبيﷺ مما لا طائل تحته وهو تحصيل الحاصل فان قيل قال اللّٰه تعالٰى لقد انزلناالیکم كتابا فيه ذكركم





افلا تعقلون وايضا ولقد انزلنا اليكم ايٰت مبيّنت الأية فثبت ان القران انزل الي المسلمين فلم لايجوز ان ينزل الخوارق وغيرها بتوسل ايات القران وغيره علي صاحب البراهين قلت القران العظيم مانزل الاعلٰى الرسول الكريم لكن لما كان مشتملا علي الاحكام التي امر بتبليغها النبي ﷺ الي المؤمنين بل الي كافة الناس وغيرها اجمعين صح ان يقال مجازا انه انزل اليهم وهو كما قال تعالٰى وانزلنا اليک الذكر لتبين اليهم ولعلهم يتفكرون علي ان اسناد نزول القران المبين الي المؤمنين وقت نزوله الي سيّد المرسلين ﷺ وعلي اخوانه وعترته اجمعين مع لقطع بانه ﷺ خاتم النبيين وكتابه ودينه ناسخ الكتب والاديان الي يوم المبين لا يستلزم ان يكون صاحب البراهين منزلا مستقلا في هذا الحين ويقال له انا انزلناه قريبا من القاديان فما هذا الا بهتان وهذيان واما ادعاء صاحب البراهين بان اللّٰه تعالٰى اخبر بوجوده في القران وكذا النبي ﷺ في الحديث صحيح العنوان فباطل قطعا لان المشار اليه من ذلک الحديث المذكور فيما سبق الامام الاعظم والهمام الاقدم ؒ كما صرح به غير واحد من المحدثين والفقهاء بالاتفاق و بينت طرفا منه في رسالتي توضيح الدلائل وعمدة البيان في اعلان مناقب النعمان رداً علي اهل الطغيان من غيرالمقلدين في هذا الزمان وكذا اية هو الذى ارسل رسوله الأية ليست في حق المسيح وصاحب البراهين بل هي في شان امام الانبياء وسيّد المرسلين باليقين باتفاق جميع المفسرين بل بشهادة القرآن المبين الايدى اخرهذه الأية قول اللّٰه سبحانه وكفٰى باللّٰه شهيداً محمد رسول

الله وقد قال محيي السنة في تفسيره تحت هذه الأية يعني قوله تعالٰى
محمد رسول الله تم الكلام ههنا قال ابن عباس شهدله بالرسالة ثم قال
مبتدياً والذين معه انتهى فالقول بان هذه الأية في حق غير النبي ﷺ مخالف
للقرآن و منافي لبيان جميع مفسري الفرقان ليت شعري ما اجهل هذا
القائل في ادعائه بان هذه الأية اخبار عن الغيب في حق المسيح ظاهرا
وفي حقه معنىً وما يشعربان هذا الخبربصيغة الماضي فكيف يرادبه
الاستقبال فنعوذبالله من هذه التحريفات في الأيات البينات لما اراد نفسه
من لفظ رسوله الواقع في هذه الأية وصرح بشركته مع المسيح في انواره
واياته وغير ذلک من ابتداء الامرثبت انه يدعي برسالته وما يبالي من
اطلاق كلمة رسول الله علي نفسه ولو مع غيره فهذا صريح ضيره واما
تصريحه بان الغلبة الموعودة اى في هذه الأية تظهر بوسيلة المسيح الخ
فعلى القول القوى لجمهور المفسرين باطل لان هذه الغلبة حصلت
بظهور نبينا حبيب الله العلمين ﷺ وعلى عترته اجمعين واتمام النعمة
عليه كما في القرآن المبين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي الأية لما في التفسير الكبير وغيره ويقول الفقير الراقم ایُّ غلبة
تقابل فتح مكة التي بكت رقاب الجبائر من وضعها الي يوم ذلک الفتح
وایُّ ظهور الدين توازى تطهير اول بيت وضع للناس من الارجاس
والادناس واما يقول الضعيف بان هذه الغلبة تحصل وقت نزول المسيح
من السماء فلا يلزم منه ان هذه الأية بشارة في حق المسيح وغيره وان
المراد من قوله تعالٰى ارسل رسوله غير النبي الامي ﷺ بل المراد منه ان





المسيح على نبينا و عليه السلام لما ينزل من السماء يكون تابعاً للشرع المحمدى
ويؤيد هذا الدين فهو ايضا فرع غلبة سيّد المرسلين ﷺ وعلى اخوانه
وعترته اجمعين قال مولانا القارى في شرح الفقه الاكبر فيجتمع عيسٰى
بالمهدى علٰى نبينا وعليهما السلام وقد اقيمت الصلوة فيشير المهدى
لعيسى بالتقدم فيمتنع معللاً بان هذه الصلوة اقيمت لک فانت اولى بان
تكون الامام في هذا المقام و يقتدى به ليظهره متا بعة لنبينا عليهم السلام
كما اشار ﷺ الي هذا المعني يقوله لو كان موسي حيا لما وسعه الا اتباعي
وقد بينت وجد ذلک عند قوله تعالٰى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاء كم رسول الأية في شرح الشفاء وغيره
انتهى. وما افاده مولانا القارى عليه رحمة الباري هو المذكور في عامة التفاسير
فالحاصل ان تلک الأية الشريفة انما هي في حق النبي ﷺ بحكم القران
فدعوى صاحب البراهين بديهى البطلان واما قوله ولكنى في الأيات
والانوار وغير ذلک نموذج المسيح في حيٰوته الاولي وفطرتي وفطرة
المسيح متشابهتان تشابها تامًّا كانتا نصفان من جوهرة اوثمرتان من
شجرة انتهٰى فيشعر بدعوى مساواته بالمسيح على ماهي مفاد لفظ
نموذج وفقرة كانتا نصفان من جوهرة الخ. في الاتقان في علوم القران
قال حازم وانما تستعمل (اى كَاَنَّ) حيث يقوى الشبه حتى يكاد الرائى
يشک في ان المشبه به هو المشبه به اوغيره ولذلک قالت بلقيس اى
كما اخبر الله سبحانه به كانه هو انتهى. وصاحب البراهين في هذا القول
كاذب البتة اما اولاً فلان دعوى المساواة بالانبياء باطل لماتقرور من

عقيدة اهل السنة بان الولي لا يبلغ درجة النبي كما في شرح الفقه الاكبر وشرح العقائد للنسفي وغيرهما واما ثانياً فلان المسيح على نبينا وعليه السلام كان من آياته ان يبرء الاكمه والابرص ويحيي الموتي باذن الله واذا قال من انصاری الی الله قال الحواريّون نحن انصار الله كما هو منصوص القران الكريم وهذا القائل ماظهر شيء من هذه الخوارق منه وما امن به احد من النصارى والهنود الذين صنف كتابه في مقابلتهم سيّما النصراني الذى طبع ثلث حصص كتابه في مطبعه مع انه قد دعا الله سبحانه بخلوص قلبه وكمال تضرعه وابتهاله لايمان جميع النصارى خصوصاً وطبع هذا الدعاء منذ سنتين ونصف سنة في آخر اشتهاره الذى مرالنقل منه فيما قبل والدعاء هذا. اللهم اهد للمستعدين من جميع الاقوام سيما الحكام من النصارى فانهم يرحمهم واحسانهم الينا و امتنانهم علينا بلبلونا بلبالاً لندعو بخلوص القلب وخضوع الباطن لخير دنياهم ودينهم و نسئل الله تعالي خيرهم في الدنيا والاخرة اللهم اهدهم وايدهم بروح منك واجعل لهم حظا كثيرا في دينك و اجذبهم بحولك وقوتك ليؤمنوا بكتابك ورسولك ويدخلوا في دين الله افواجا امين ثم امين والحمد لله رب العلمين المشتهر مرزا غلام احمد القاديانى.

فهذا الدعاء الذى دعا بكل خضوع قلبه وهلوع باطنه وسئل الله تعالي ان يجذبهم بحوله وقوته ليدخلوا في دين الله افواجا فما امن رجل واحد من النصارى علي يده الي الأن فضلاً عن ان يؤمنوا جميعا ويدخلوافي دين الله افواجا فظهر عدم المشابهة بين المسيح و بين





صاحب البراهين في الأيات والانوار وغير ذلک و كذلک ليست المشابهة بينهما في الفطرة لان المسيح ولد بغير اب من نفخة روح رسول كريم كما يشهد به القرآن والحديث واجماع الامة وصاحب البراهين ولد من نطفة غلام مرتضٰى القاديانى الحكيم كما يعلمه الا نام من الخواص والعوام بل صرّح هو في كتابه ان والده هذا ايد الحكام وقت بلوى عساكر هم في سوالف الايام فكيف يشبه من خلق من مآء مهين بمن قال الله سبحانه في شانه وجعلناها وابنها اية للعالمين وقوله والمشابهة الظاهرية بيننا ثابتة ايضا بان المسيح تابع لدين موسٰى وانجيله فرع لتورٰة وهذا العاجز (اى صاحب البراهين) من احقر خادمي سيّد المرسلين ﷺ الخ هذا ايضاً باطل باليقين اما اوّلاً فلان المسيح ماكان تابعا لدين موسٰى بل كان من اولي العزم من الرسل اى صاحب الشريعة مستقلة وانجيله ماكان فرعا لتورٰة بل الانجيل ينسخ التورٰة في بعض الاحكام كما سنبين دليله من كلام المَلِک العلام قال عز من قائل فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل قال ابن عباس رضي الله عنهما اولواالعزم ذووالحزم وقال الضحاک ذووالجد. والصبر قال ابن عباس وقتادة هم نوح وابراهيم وموسٰى وعيسٰى اصحاب شرائع فهم مع محمد ﷺ خمسة قلت ذكر هم الله علي التخصيص في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنک ومن نوح وابراهيم وموسٰى وعيسٰى ابن مريم وفي قوله تعالي شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذى اوحينا اليک وما وصينا به ابراهيم وموسٰى وعيسٰى قاله البغوى في معالم التنزيل وهكذا في عامة التفاسير وفي شرح

الفقه الاکبر لمولانا القاری علیه وعلی المفسرین رحمة الباری وقوله تعالیٰ انا انزلناالتوراة فیها هدی ونوریحکم بهاالنبیون الذین اسلموا للذین هادوا والربا نیّون والاحبار بما استحفظوا من کتٰب اللّٰه وکانوا علیه شهداء فلا تخشواالناس واخشون ولا تشتروا بایٰتی ثمنا قلیلاً ومن لم یحکم بما انزل اللّٰه فاولئک هم الکافرون وقوله تعالیٰ بعد هذه الأیة بایٰة واحدة وقفینا علیٰ اثارهم بعیسٰی ابن مریم مصدقا لما بین یدیه من التورٰة واتیناه الانجیل فیه هدی ونور ومصدقاً لما بین یدیه من التورٰة وهدی وموعظة للمتقین ولیحکم اهل الانجیل بما انزل اللّٰه فیه ومن لم یحکم بما انزل اللّٰه فاولئک هم الفسقون .فثبت من هاتین الأیتین ان الشریعة الموسویة والعیسویة شریعتان مستقلتان ومن قال ان الانجیل فرع التورٰة یکذبه القران و قوله تعالیٰ حکایة عن عیسٰی علی نبینا وعلیه صلوٰة الرحمٰن ومصدقا لما بین یدی من التورة ولاحل لکم بعض الذی حرم علیکم ای فی شریعة موسٰی من الشحوم والسمک ولحوم الابل والعمل فی السبت وهو یدل علیٰ ان شرعه کان ناسخا لشرع موسٰی. قاله القاضی بیضاوی فی تفسیره وهکذا فی المدارک والجلالین والبغوی وغیرها فتحقق من القران المبین تکذیب صاحب البراهین فالحمد للّٰه رب العالمین. واماثانیا فلان قول صاحب البراهین بانه من احقر خادمی سیّد الرسل ﷺ صریح البطلان لانه یدعی مساواته فی کمالاته وینسب خصوصیاته المنصوصة به ﷺالی غیره کیف لا و ان هذا المدعی صرف عنه ﷺ فضیلة الرسالة المشهورة علیها من اللّٰه تعالیٰ فی ایة هو الذی ارسل رسوله الأیه واثبت







تلک الفضیلة اولا فی حق المسیح لعله لتالیف قلوب حکام هذا الدیار واظهار المحبة معهم لجلب المنافع ودفع المضار وثانیاً لنفسه لیظنه الجهال رئیس الاولیاء و نموذج الانبیاء ویغبنون غبنا فاحشا باشتراء کتابه بالثمن الغالی لیحصل له الدارهم والدینار زائد العدد والانحصار فالمدار علیٰ حب الدنیا کمالا یخفی عند اولی الابصار وسنبین هذا الامر بزیادة الاظهار فثبت من المنقولات السابقة واللاحقة.

ان مؤلف البراهین محرّف لأیات القران المبین فلیس له مشابهة ولا مماثلة باحد من المؤمنین المخلصین فضلاً عن الفضیلة علی الاولیاء الکاملین وکونه نموذج الانبیاء والمرسلین فنعوذ من هذه الدعاوی الباطلة برب العٰلمین ولا یخفی ان تحریفه القران لیس منحصرا فی التحریف المعنوی بل حرف کثیرا من الأیات تحریفا لفظیا ایضًا الا تری فی ملهماته المذبورة علی الصدر انه حرّف ایة قل انی امرت ان اکون اوّل من اسلم وایة تبت الیک وانا اوّل المؤمنین ورکب منهما ایة ثالثة هذه قل انی امرت وانا اوّل المؤمنین وبدل ایة انه عمل غیر صالح وزاد فی اوّل ایة مانت بنعمة ربک بمجنون حرف الواو وکتب الحاء بدل الهاء فی ایة وزهق الباطل وغیّر واوواتخذوا من مقام ابراهیم مصلی بالفاء وترک فقرة ومطهرک من الذین کفروا من بین ایة یا عیسی انی متوفیک ورافعک الأیة کما نقلناه من (ص ۵۵۶) وکذلک فی (ص۵۱۹) من کتابه ترک تلک الفقرة من هذه الأیة وهکذا الحال فی کثیر من الآیات کما یظهربالتامل علی حافظ القران المبین معهٰذا جعل

القران حصين وذلک کثیر جداً في ملهماته ولا يذهب عليک انه من سهو قلم الناسخ ان مؤلفه صرح في (ص ٥١٦) من کتابه انه طبع هذا الكتاب بتصحيحه وتنقيحه ومع ذلک ترجم تلک الأيات المحرفة حسب تحريفه هذا وقد قال انه الهم اليه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون (ص ٥١٤) وفي القران بعد ماكان الله الثاني كلمة معذبهم فحرفها بلفظة ليعذبهم وقال في(ص ٥٥٥) انه انزل عليه اية وكذلک مننا علي يوسف لنصرف عنه السوء والفحشاء ثم صرح في اخرترجمتها ان المراد ههنا من يوسف نفسه فحرف اية وكذلک مكنا ليوسف بقوله و كذلک مننا علي يوسف ومن غرائب ملهماته المحرفة والمبدلة لأيات القران ماانزله في وصف نفسه وكتابه في (ص ٤٩٧ و ٤٩٨) وهي هذه ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله رد عليهم رجل من فارس شكر الله سعيه عني في ترجمة هذا الالهام عن رجل من فارس نفسه لانه يدعي كونه من اولاد فارس فسمي نفسه فارسي الاصل وجعل الله سبحانه شاكره ثم كتب هذا الالهام كتاب الولي ذوالفقار علي وقال في ترجمته ان الله تعالي شبه كتابه بسيف علي رضي الله عنه في استيصال المخالفة فهذه ايضاً اشارة تدل علي تاثيرات عظيمة وبركات عميمة لكتابه البراهين انتهى. وكتب بعده هذا الالهام ولو كان الايمان معلقا با لثريا لناله وصرح في ترجمته ان المراد من هذاالحديث نفسه وبعده هذا الالهام يكاد زيته يضئ ولولم تمسسه نارو ترجم هذه الأية واوردها في وصف كتابه و كتب بعدها هذا الالهام ام يقولون نحن





جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر و ان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر و استيقنتها انفسهم وقالوا لات حين مناص فبما رحمة من الله لنت عليهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولک ولو ان القرآن سيربه الجبال انتهى وصرح في ترجمة هذه الأيات انها في بيان ان المخالفين يعجزون عن جواب ذلک الكتاب والقيت عليّ هذه الأيات في حق القوم الذين خيالهم و حالهم هكذا يعني انهم مع روية الأيات والخوارق ينكرونها باللسان ويتيقنون بالجنان ولعل الناس ياتون بعدهم علي صفتهم هذه ترجمة عبارته ملخصة. فيقول العبد الضعيف انه حرّف ههنا تحريفا لفظيًا كثيراً وبهت بهتانا كبيراً لان الحديث الصحيح المتفق عليه الفاظه لو كان الايمان معلقابا لثريا لتنا وله رجال اورجل من فارس فزاد في اوله الواو وبدل لتناوله بلفظ لناله وحذف فاعله براسه وهذا غيرجائز ثم حرف لفظة زيتها الواقعة في القران بكلمة زيته لرعاية المرجع المذكر وهو كتابه وحرف اية فنادوا ولات حين مناص بقوله وقالوا لات حين مناص في تبديل الواو بالفاء ونادوا بقالوا وحذف واو ولات في ثلث مواضع من كتابه احدها في هذا الهام وفي(ص ٤٩٠ و٤٩٧) وترجمها ايضاً بحسب هذا التحريف و بدل اية ولو ان قرانا سيرت به الجبال بقوله ولو ان القران سيربه الجبال بازدياد اللام علي قرانا وحذف تاء سيرت ومعهذا بدل ترتيب ايات سورة القمر اعني كتب ايتين من اخرهذه السورة وهما ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر في ابتداء الالهام وسطر اية ابتداء تلک السورة

بعدهما و ترجم علي هذا التركيب فهذا تبديل في ترتيب آيات سورة واحدة وقد قررفي الشرع ان ترتيب آيات السور توقيفي بامر الشارع بدلالة الا حاديث الصحيحة واجماع العلماء الاسلامية كما انعقد العلامة السيوطي فصلا مستقلا في بيان هذه المسئلة في تفسيرة الاتقان في علوم القران بالبسط الوسيع وذكر ها مبسوطة المحدث الدهلوي في شرحيه المشكوة المصابيح و نص صاحب تفسير فتح العزيز في ابتداء سورة البقرة بعد تحقيق هذه المسئلة علي حرمة مخالفة هذه الترتيب وكونها بدعة شنيعة من شاء الاطلاع على اصل العبارات لتكميل الاعتبار فلينظر في هذه الا سفار فتبين ان هذه الالهامات المحرفة لأيات القران المبين والمبدلة ترتيبها المتين والجاعلة القران عضين ليست من القاء رب العلمين بل هي تسويلات نفسانية و تلبيسات شيطانية عند اهل الحق واليقين فان قيل هذه التحريفات و التبديلات وغيرها ان كانت من عند غير الله فلاشک في حرمتها وكونها بدعة شنيعة واما اذا كانت من عندالله كما يدعيه صاحب البراهين فلا جناح عليه والله يفعل مايشاء ويحكم مايريد اقول قال الله في سورة الانعام ولامبدل لكلمات الله وايضاً فيها وتمت كلمة ربک صدقا وعدلا لامبدل لكلماته اى لا احد يبدل شيئا منها بما هو اصدق واعدل ولا احد يقدر ان يحرفها تحريفا شائعا ذائعًا كما فعل بالتوراة اولا نبي وكتاب بعدها ينسخها ويبدل احكامها قاله القاضي بيضاوى وغيره من المفسرين وقال تعالٰى وانه لكتٰب عزيز كثير النفع عديم النظير او منيع لا يتأتي ابطاله وتحريفه





لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من جهة من الجهات تنزيل من حكيم حميد يحمده كل مخلوق كذافي انوار التنزيل وغيرهما فعلم من القران ان الله تعالٰى لم يشاء تبديل القران بل اتمه بالصدق والعدل ويحفظه من التحريف والتبديل ونظمه ورتبه في اعلي درجات من البلاغة والفصاحة وغيرهما فلا يتصور كلام احسن منه بالنظم والترتيب وغيرهما ولايمكن تحريفه وتبديله لا من جهة نبي وكتاب من الله تعالٰى لانه خلاف الوعد والله لا يخلف الميعاد ولا من جهة غيرهما فتحقق ان هذه الملهمات المحرفة والمبدلة لأيات القران المبين ليست من الله المعين بل من نفسانية صاحب البراهين ومن شيطانه الذى هو له قرين فنعوذبالله من الالحاد في ايات الفرقان المتين قال عز من قائل ان الذين يلحدون يميلون عن الاستقامة في اياتنا بالطعن والتحريف والتاويل الباطل والالغاء فيها لا يخفون علينا فنجاز لهم على الحاد هم افمن يلقٰى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة اعملوا ماشئتم تهديد شديد انه بما تعملون بصير وعيد بالمجازاة كذافي انوار التنزيل ومدارک التنزيل وغيرهما وقال تعالي ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اوقال اوحى الي ولم يوح اليه شي الأية وقوله تعالي ومن اظلم ممن افترى علي الله كذبا كان اسند اليه مالم ينزله اونفي عنه ما انزله اولئک يعرضون علي ربهم في الموقف بان يحبيوا او تعرض اعمالهم ويقول الاشهاد من الملائكة والنبيين او من يواريهم هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله علي الظالمين تهويل عظيم مما يحيق بهم بظلمهم بالكذب على الله كذافي انوار التنزيل

وغيره ومن اقسام الكذب على اللّٰه الغلط في نقل العلم والرؤيا الكاذبة والحكم في الدين بمقتضى العقل يعنى خلاف الشرع والادعاء بالكشف اوالقرب من اللّٰه تعالٰى قاله الشيخ عبدالقادر الدهلوى في ترجمة المسماة بموضح القرآن قال مولانا القارى عليه رحمة البارى في شرح الفقه الاكبر وهولاء الذين يفعلون هذه الافعال الخارجة عن الكتاب والسنة انواع نوع منهم اهل تلبيس وكذب وخداع الذين يظهر احدهم طاعة الجن له اويدعي الحال من اهل المحال كالمشائخ النصابين والفقراء الكذابين والطرقية المكارين فهولاء يستحقون العقوبة البليغة التي تردعهم وامثالهم من الكذب والتلبيس وقد يكون في هؤلاء من يستحق القتل كمن يدعي النبوة بمثل هذه الخزعبلات اويطلب تغير شئ من الشريعة ونحوذلک انتهى و ليعلم ههنا ان صاحب البراهين كتب في (ص ۵۲۰ و ۵۲۱) قصة الهامه باني ذهبت يوما الى المولوى محمد حسين البتالوى للبحث به في مسئلة اختلافية بترغيب بعض الناس فلما سمعت تقريره علمته غير قابل الاعتراض والبحث معه اللّٰه فاذا جن عليّ الليل الهمنى اللّٰه بالمخاطبة بهذه الكلمات (الهک رضی عن فعلک هذا) مشيرا الى ترک البحث مع ذلک المولوى وهو يعطيک بركة كثيرة الى ان السلاطين ياخذون البركة عن ثيابک ثم رأيت في الكشف هؤلاء السلاطين راكبى خيولهم في ذلک الحين انتهى. بترجمة كلامه فهذا المولوى الممدوح بنهاية درجة الكمال وسبب حصول البركة من اللّٰه ذى الجلال لصاحب البراهين هوالذى رئيس غيرالمقلدين





وتلميذالمولوى نذيرحسين الدهلوى وقد كان هذا المولوى محمد حسين في ابتداء الامر يبحث بالمكابرة مع المقلدين و يعد هم من المشركين و يسمى تقليد ائمة المجتهدين شركا و كفرا كما طبع في هذا الباب اشتهارات و اخبارات و غيرها فلما رد اقواله بجهد العلماء المقلدين اعانهم اللّٰه المعين رجع من تلک الشدة قليلاً و عاد من ذلک الجدال ذليلا والآن يشتهر اهل الحرمين ظالمين باتباع استاذه نذير حسين بسبب حبس استاذه في مكة المحمية سنة ۱۳۰۱ من السنين الهجرية لظهور كمال مخالفته بالشرع الشريف فهٰذا المولوى لنصرة استاذه يشكوعنهم عند حكام هذه الديار من النصرانيين كما يظهر من هامش رسالته المسماة باشاعة السنة نمبر۹ جلد۷ ص۲۵۲ وغيرها واللّٰه خير الناصرين والحافظين والعاقبة للمتقين فهذا محمد حسين يصف الكتاب البراهين اداء لشكر مؤلفه في رسائله المجرية على راس الشهور المسماة باشاعة السنة وبالغ في وصفه كثيراً كبيراً الى ان قال يجب على جميع المؤمنين من الشيعة واهل السنة والمقلدين واهل الحديث ان يشتروا الكتاب البراهين بادنى قيمة (وهي خمس وعشرون ربية) ويقرء ون في شكر حصوله هذا البيت الفارسية ـ

جمادی چند دادم جان خریدم　　بحمد اللّٰه عجب ارزان خریدم

ووعى اللّٰه سبحانه بان يشرفه وجميع المسلمين بفيوض هذا الكتاب المستطاب كمافي (ص ۳۴۸ نمبر ۱۱ جلد۷) من اشاعة السنة شهر ذى القعدة وذى الحج (۱۳۰۲ھ) و في هذه الرسائل ايد كلام

صاحب البراهين بتاويلات فاسدة و تسويلات كاسدة حاصلها ان ايات القران اذ انزلت في خطاب نبينا او سائر الانبياء سميت قرانا واذا خاطب بها اللّٰه تعالٰى غير الانبياء مثل صاحب البراهين لم تسم قرانا وانكانت بعينها ايات القران و غرضه من هذا الهذيان ان يخلص صاحب البراهين من تحريف القران والحاد ايات الفرقان ثم صرح بالتصريح التام بهذا المطلب الفاسد النظام في (۲۶۳و۲۶۴و۲۶۵و۲۶۶) من رسائله المسطورة فالعبد الضعيف بتائيد العليم اللطيف ينقل اقواله بترجمة عباراته الهندية في العربية مع ابطالها بالقران والحديث والاجماع حسبنا اللّٰه ونعم الوكيل وهو الهادی الی سواء السبيل قوله تسمية الكلام الواحد في الوقت الواحد بسبب اختلاف المخاطب او المتكلم قرآناً و غير قرآن لا يستبعد عند اهل العلم ولا يرد الاعتراض عليه.

**اقول** يرد عليه اعتراضات ثلثة الاول انه لايتصور اختلاف المخاطب اوالمتكلم في كلام واحد في زمان واحد لان المتكلم الاول اذاتكلم بكلام فبمجرد تكلمه ينقضي ذلك الزمان فكيف يتصور تكلم المتكلم الاخر بذلك الكلام في ذلك الزمان وكذلك الحال باعتبار اختلاف المخاطب عند اهل العلم من الاعيان والثاني وان سلمنا اختلاف المتكلم اوالمخاطب في الكلام الواحد في الزمان الواحد فتسمية الكلام الواحد في الوقت الواحد قرانا وغير قران غير ممكن لان اثبات الشئ ونفيه في الوقت الواحد غير جائز عقلاً والثالث ان القران قران من الازل الى الابد فلا يجوز ان يقال له غير قران شرعافان اللّٰه تعالٰى سمي الأيات





البينات قرانا كما قال عز من قائل قراناً عربياً غير ذى عوج الأية فمن سمي تلك الأيات بعينها غير قران فقد خالف الفرقان.

قوله والكلام يختلف اسمه دائما باختلاف المخاطب او المتكلم مع كونه بعينه فالكلام الواحد اذا اضيف تكلمه الى اللّٰه مثلاً فهوالكلام الرحماني واذا اضيف تكلمه الى الشيطان او فرعون فهو الكلام الشيطاني او الفرعوني مثاله هذا الكلام المنقول من ابليس في القرآن انا خير منه خلقتني من نار و خلقته من طين والكلام الثاني نقل من فرعون وهو انا ربكم الاعلى فان اعتبرنا ان هذين الكلامين قالهما ابليس وفرعون في لسانيهما فيقال لهما الكلام الشيطاني والكلام الفرعوني انتهى وقال في هامش هذه الصفحة اذا جعل انا ربكم الاعلى كلام فرعون في اى لسان قاله لا يسمى قرانا انتهى.

**اقول** الكلام لا يختلف باختلاف المتكلم فان الكلام كلام من قاله اولا الاترى ان من قرء الحمدللّٰه رب العلمين وقل هو اللّٰه احد فلا يقال انهما كلام هذا القارى بل يقول كل مؤمن هاتان ايتان من كلام البارى ومن قال انما الاعمال بالنيات فيقال انما هو حديث الرسول عليه الصلوٰة ومن قال ـ

قفا نبک من ذکری حبیب ومنزل

فيقال هذا المصراع من شعر امرء القيس كذا في شرح الفقه الاكبر لمولانا القارى عليه رحمة البارى ثم اضافة ايات القران العظيم الى غير اللّٰه الكريم وجعلها كلام الشيطان الرجيم وفرعون اللئيم ليست من داب

المؤمن الحكيم بل يقول المؤمن في مقابلة هذا المقال سبحانه هذا بهتان عظيم لان مافي المفتين من "الحمدللّٰه رب العلمين الى من الجنة والناس" ليس الا كلام رب رحيم وقد كتب في اللوح المحفوظ قبل خلق الارض والسماء والارواح وانما انزل هذا جبرائيل على الرسول الرؤف الرحيم عليهما الصلوٰة والتسليم كما قال تعالىٰ بل هو قران مجيد في لوح محفوظ قال في تفسير فتح العزيز بل هو قصة القرآن القديم التي كتب قبل وقوعها في لوح محفوظ من الشياطين والجن والانس واخرج البغوى في المعالم باسناده عن ابن عباس رضی الله عنهما قال اللوح لوح من درة بيضاء طوله مابين السماء والارض وعرضه مابين المشرق الى المغرب وحافتاه الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حمراء وقلمه نور و كتابه معقود بالعرش واصله في حجر ملک انتہی کذافي المدارک والجلالين وغيرهما لكن اخرج هذا الحديث في الاتقان عن الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً بتفاوت يسير وايضا قال تعالىٰ لا تحرک به اى بالقرآن لسانک لتعجل به بالقرآن و كان عليه السلام يا خذ في القراء ة قبل فراغ جبرئيل كراهة ان ينفلت منه فقيل له لا تحرک لسانک بقراء ة الوحي مادام جبرائيل يقرء ه لتعجل به لتاخذه على عجلة ولئلا ينفلت منک ثم علل النهي عن العجلة بقوله ان علينا جمعه في صدرک وقرانه واثبات قراء ته في لسانک والقران القراء ة و نحوه ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضي اليک وحيه فاذا قرأناه اى قرء ه عليک جبرائيل فجعل قرا ء ة جبرائيل قرا ء ته تعالىٰ فاتبع قرانه اى قراء ته ثم ان علينا بيانه اذا اشكل عليک





شئ من معانيه قاله في مدارک التنزيل وهكذا في عامة التفاسير ثم اوّل ايات نزلت عليه ﷺ من القران بالاجماع قوله تعالىٰ اقرء باسم ربک الذى خلق الى مالم يعلم وقال في تفسير فتح العزيز انه ﷺ خرج يوماً من غارحرا للغسل وقام على شط الماء اذناداه جبرائيل من الهواء ان يا محمد فنظر ﷺ الى العُلىٰ ولم يبصراحدافناداه ثلث مرات وهو ﷺ ينظر الى اليمين و الشمال فاذا شخص نوراني مثل الشمس وعلى راسه تاج من نور و لبس حلة خضراء على صورة انسان جاء اليه ﷺ وقال له اقرء و في بعض الروايات ان جبريل جاء بقطعة حرير اخضر قد كتب فيها شئ فراه ﷺ تلک القطعة وقال اقرء فقال ﷺ انا لا اعرف صورة الحروف وما انا بقارى الحديث وقال مولانا القارى في شرح الفقه الاكبر في الملحقات ومنها ما ذكره شارح عقيدة الطحاوية عن الشيخ حافظ الدين النسفي في المنار ان القران اسم للنظم والمعنى جميعا وكذا قال غيره من اهل الاصول وما ينسب الى ابى حنيفة رحمه الله ان من قرء في الصلوة بالفارسية اجزاه فقد رجع عنه وقال لا يجوز مع القدرة بغير العربية وقال لوقرء بغير العربية فاما ان يكون مجنونا فيداوى اوزنديقا فيقتل لان اللّٰه تعالىٰ تكلم بهذه اللغة والاعجاز حصل بنظمه ومعناه انتہی فثبت بالقران والحديث وتصريح علماء عقائد اهل السنة ان هذه الأيات البينات المسماة بالقران نزلت على رسول اللّٰه ﷺ وبهذه الحروف والكلمات كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ هذا وقد قال الامام الاعظم في الفقه الاكبر والقارى في شرحه وما ذكره اللّٰه تعالىٰ في القران اى المنزل والفرقان المكمل عن

موسي وغيره من الانبياء عليهم السلام اى اخباراً منهم اوحكاية عنهم وعن فرعون وابليس اى ونحوهما من الاعداء والاغبياء فان ذلک اى ماذكر من النوعين كله على مافي نسخة اى جميعه كلام الله تعالى اى القديم اخبارا عنهم اى وفق ما قد كتب الكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ قبل خلق السماء والارض والروح بكلام حادث عند سمعه من موسى و عيسٰى وغيرهما من الانبياء ومن فرعون وابليس وهامان وقارون و سائر اعداء فاذا لا فرق بين الاخبار من الله تعالى عن اخبارهم و احوالهم و اسرارهم كسورة تبت واية القتال ونحوهما وبين اظهار الله تعالى من صفات ذاته وافعاله و خلق مصنوعاته كاٰية الكرسي وسورة الاخلاص وامثالهما وبين الاٰيات الاٰفاقية والانفسة في كون كلها منها كلامه وصفته الاقدسية الانفسية ومجمل الكلام قوله على مافي نسخة وكلام الله تعالى اى ماينسب اليه سبحانه غير مخلوق اى ولاحادث وكلام موسٰى على نبينا وعليه السلام اى ولوكان مع ربه وغيره اى وكذا كلهم غيره من المخلوقين اى كسائر الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين مخلوق اى حادث بعد كونهم مخلوقين والقران كلام الله تعالى اى بالحقيقة كما قال الطحاوى رحمه الله تعالى لابالمجاز كما قال غيره لان ما كان مجازاً يصح نفيه وههنا لا يصح واجيب بان الشرع اذا ورد باطلاقه فيما يجب اعتقاده لا يصح نفيه فهو قديم كذاته لا ككلامهم فانه حادث مثلهم اذا النعت تابع بمنعوته وانما يقال المنظوم العبرانى الذى هو التورة والمنظوم العربى الذى هو القران كلامه سبحانه لان كلما تهما واياتهما ادله كلامه





وعلامات مرامه ولان مبدء نظمهما من الله تعالى الا ترى انک اذاقرء ت حديثا من الاحاديث قلت هو الذى قرء ته وذكرته ليس قولي بل قول رسول الله ﷺ لان مبدء نظم ذلک القول من الرسول عليه الصلوة والسلام ومنه قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وقوله عزوجل وان احد من المشركين استجارک فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه انتهى وفي المشكوة عن نعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام انزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة رواه الدارمى والترمذى وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى قرء طٰهٰ و يسٰ قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام. الحديث رواه الدارمى انتهى بقدر الحاجة فلما تبين من القراٰن والحديث و عقائد اهل السنة ان ايات القران باسمعها انما هى كلام الله تعالى لا كلام غيره من المخلوقين فمافيه من قصص الانبياء واقوال الاصدقاء واحوال الاعداء و مقال الاشقياء انما هى كلام الله تعالى قالها الله سبحانه اخباراً منهم قبل خلقهم ووجودهم في دارالفناء فقول هذا المبتدع الى صاحب رسالة اشاعة السنة بان آية اناخير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين كلام شيطانى واية انا ربكم الاعلى كلام فرعونى وليست بقران انكار بمائة ايات الفرقان وجعل جميع قصص القران وحكايات الفرقان من كلام المخلوق نعوذ بالله من هذا المنطوق قال مولانا القارى في المنح الازهر شرح الفقه الاكبر تحت قول الامام الهمام وكلام الله تعالى غير مخلوق

بل قديم بالذات قال الطحاوی فمن سمعه فزعم انه کلام البشر فقد کفر وقد ذمه الله واوعده بسقر حيث قال الله تعالٰی ساصليه سقر فلما اوعده الله بسقر لمن قال ان هذا الاقوال البشر علمنا و ايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر انتهی وايضا فی ذلک الکتاب فان قيل قال الله تعالٰی انه لقول رسول کريم وهذا يدل علی ان الرسول احدثه اما جبريل او محمدﷺ فقيل ذکر الرسول معرف انه مبلغ عن مرسله لانه لم يقل انه قول ملک اونبی فعلم انه بلغه عمن ارسله به لا انه انشاء ه من جهة نفسه وايضا فالرسول فی احدی الأيتين جبريل و فی اخری محمد ﷺ فاضا فته الی کل منهما تبين ان الاضافة للتبليغ اذلو احدثه احدهما امتنع ان يحدثه الاخر وايضا فان الله تعالٰی قد کفر من جعله قول البشر فمن جعله قول محمد ﷺ بمعنی انه انشاء ه فقد کفرو لا فرق بين ان يقول انه قول البشر اوجن او ملک اذا الکلام کلام من قاله مبتديا لا من قاله مبلغاً انتهی ولنعم ماقيل

گرچہ قرآن از لب پیغمبر است    ہر کہ گوید حق نگفت او کافر است

فان لم يطمئن قلب صاحب الاشاعة بهذه النقول لا نها من زبرالعلماء المقلدين و لعل قولهم عنده ليس بمقبول فاقول نقل هو ايضاً من شرح الفقه الاکبر فی (ص ۲۹۲ و۲۹۳ و۲۹۴) من اشاعة السنة وايضا نقل فيها بصفحه ۳۱۴ من مولانا شاه عبدالعزيز الدهلوی بوصف کثير فی حقه و معهذا انقل هذا المطلب بعينه من سفار غير المقلدين ليکون لقطع حجته اوّل دليل و يعلم انه ای صاحب الاشاعة عند قومه ايضا ضل عن سواء





السبيل قال فی نهج مقبول من شرائع الرسول الذی صححه وامر بطبعه فی بلدة بهوبال المولوی صديق حسن القنوجی ثم البهوبالی احد مشاهير علماء غير المقلدين مانصه القران الکريم کلامه تعالٰی منه بدء واليه يعود ولفظه ومعناه کلاهما من الله تعالٰی ليس جبرائيل الا ناقله وما محمدﷺ الا مبلغه وما قرء منه الخلق و يقرؤن کله کلام الله تعالٰی کلم الله سبحانه به وسمع منه جبرئيل صدقاً وانزل علی رسول الله ﷺ يقينا من قال انه کلام ملک او بشر فمسکنه سقر انتهی بترجمة عبارته الفارسية وهذه الرسالة تاليف الولد الاکبر لمولوی صديق حسن البهوبالی وما نقل منه هو فی ص ۵ المطبوع فی مطبع بهوبال فما ذا بعد الحق الا الضلال قوله فان اعتبرنا ان هذا الکلامين بعينيهما فی ضمن حکاية ابليس و فرعون وجدا فی کلام الله فيسميان کلاماً رحمانياً و جزءاً من القران.

**اقول** لاحاجة لاعتبار معتبر فی جعل اية انا خير منه الأية واية انا ربکم الا علی من الکلام الرحمانی وجزء من القران المبين بل هما فی الحقيقة والاصل کلام الله سبحانه قالها الله تعالٰی وکتبنا فی اللوح قبل خلق ابليس وفرعون بالاف سنين کما مرسنده من القران المبين واحاديث سيّد المرسلين ومعتقدات العلماء الربانيين فجعل هذا الکلام العربی المعجز العظيم الشان کلام ابليس وفرعون ثم اعتبار النقل منهما فی القران ليس الا الهذيان والبهتان ابعد الله عزوجل من هذه العقيدة والقول بها جميع اهل الايمان وليعلم ان هذه الاقوال التی مبناها علٰی اختلاف المتکلم قالها صاحب الاشاعة فی تمهيد تائيد صاحب البراهين

وفدى في حبه دينه بشهادة الشرع المتين والان انقل اقواله التي مدارها على اختلاف المخاطب وهي في الاصل امداد محبه وارادها بادلة الدين المتين بمددالملک المعين قوله و کذلک يختلف الکلام بسبب اختلاف المخاطب اقول قد مر الکلام فيه وايضاً قد صرح علماء الفنون ان الكلام اما خبر او انشاء وما اعتبروا في مفهو ميهما هذا الاختلاف فليت شعرى من اى ماخذ اخذ هذا المبتدع ذلک القول بخلاف الاسلاف قوله والكلام الذى قاله الله تعالى في خطاب رسوله واندرج في کتاب معروف يقرؤه المسلمون فذالک يسمى قرانا اقول الخطاب في الكلام انما يكون بصيغة الحاضر قال في تلخيص المفتاح مثال الالتفات من التكلم الى خطاب ومالي لا اعبد الذى الأية ومثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلک الأية ومثال الالتفات من الغيبة الى الخطاب ملک يوم الدين ايا ک نعبد انتهى فاذا تمهد هذا فليعلم ان حد القران الذى عرف به صاحب الاشاعة غير جامع لخروج الاف ايات القران بحسب هذا التعريف من الفرقان لانه ﷺ ليس مخاطبا بجميع ايات القران والقران كله ليس خطابا لسيد الانس والجان عليه صلوات الرحمن بل ايات الخطاب مثل و علمک مالم تكن تعلم الأية وقل ان كنتم تحبون الله الأية وانا فتحنا لک فتحا مبينا ليغفرلک الله ماتقدم من ذنبک وما تاخر و انا اعطينک الكوثر وامثالها حصة قليلة من القران وخوطب غيره ﷺ كبنى اسرائيل و مومنى هذه الامة والكفار والجن وغيرهم في ايات كثيرة وكثيرة من الأيات ليس فيها خطاب لاحد اصلاً





فعلى هذا التفسير خرج هذا المقد ارالکثير من القران عن كونه الفرقان فيا اسفى على هذا المؤيد لصاحب البراهين فانه في وده و شكر و صفه يخرج الاف ايات القران من كلام رب العالمين فكفى به منتقماً العظمة لله يقول العوام الامثاله انهم علماء المين وهو يسمى رسالته باشاعة السنة ويزعم نفسه من اكابر المصنفين و يشتهر صاحب البراهين الكاملين المكملين والحال انهما مع جميع غير المقلدين يحبون المال جامين ولتحصيل الدنيا من الحرام والحلال من المحتالين كما يبيعون حق تصانيف رسائلهم بكثير من المراهم والدنانيرو يجمعون بنحو هذا الوجه المال الكثير وهذا صاحب الاشاعة حجم رسائله في تمام السنة اربع و عشرون جزءا وفي ثمنه تكفى ربية او ربيتان و هو ياخذ من التوابين والرؤساء ثلثون ربية ومن دونهم من الاغنياء خمس عشر ربية ومن المتوسطين في المال سبع ونصف ربية ومن المقلين ثلث و ثلث ربع ربية وذلک صاحب البراهين ضخم كتابه المطبوع ثلث و ثلثون جزء ا الذى قيمته في السوق اثنان او ثلث ربية وهو قدر اقل قيمته خمس وعشرون ربية واعلى قيمته مائة ربية ومن اشترى كتابه فبالغ في وصفه وانكان رافضيا او كان من عبدة الاصنام ومن لم يشتر فغلى في توهينه وذمه غلواً حتى شبهه بقارون وجعله من عبدة الدنيا وانكان من رؤساء اهل الاسلام كما يظهر من مطالعة كتابه لاولي الافهام ايضاً واذا الهم عليه من خبر حصول المال الكثير فرح فرحا شديدا او اذا اخبر بانه المال القليل فحزن حزنا كبيرا كما في (ص ۵۲۲ الى ۵۲۴) من كتابه فليس ذلک الا

المدار علی حب هذا المار و غاية الجهد فی جمع المدراهم والدينار فاعتبروا يا اولی الابصار والله سبحانه اعلم بالظواهر والاسرار و ملخص الكلام فی هذا المقام ان التعريف الجامع المانع للقران المكرم والفرقان المعظم ماذكره علماء الاسلام سيما الامام الاعظم والهمام المفخم علی ما فی الفقه الاكبر وشرحه والقران منزل بالتشديد ای نزل منجما علی رسول الله ﷺ ای فی ثلثة وعشرين عاما وهو فی المصحف ای فی جنسه و فی نسخة فی المصاحف مكتوب ای مزبور ومسطور وفيه ايماء الی ان مابين الدفتين كلام الله علی ما هو المشهور انتهی وفی مقام اخر من ذلک الكتاب والقران فی المصاحف مكتوب فی القلوب محفوظ وعلی الالسن مقرو و علی النبیﷺ منزل بالتخفيف والتشديد وهو الاولی لنزوله مدرجا ومكررا والمعنی انه نزل عليه ﷺ بواسطة الحروف المفردات والمركبات فی الحالات المختلفات انتهی فانظروا يا اولی الالباب الی هذا الرجل العجاب الذی لا يمتازبين التنزيل والخطاب ويقول الأيات القران انها كلام فرعون والشيطان اللعين ومعهذا يدعی انه يظهر اغلاط المجتهدين ويؤيد المين المتين فليس ذلک الا الرعونة والجهل المركب باليقين قوله وذلک الكلام ای المسمی بالقران ان قاله تعالی فی خطاب غير النبی وفی كتاب متقدم من التورة والانجيل وغير هما ادنی الهام ولی فلا يسمی قرانا وان كان ذلک ای ماالهم من القران بعينه اقول فی هذا الكلام اغلوطات كثيرة ويكفی باظهار ما نحن فيه وهو هذا قد مرالكلام فی ان الخطاب لا دخل له فی كون ايات القران قرانا





انما القران ما انزل عليه واوحی الله ﷺ من كلامه تعالی والقران كان قرانا قبل التنزيل ويكون قرانا بعد الانزال الی يوم القيٰمة وان الهمت اية من القران علیٰ احد من الاولياء فلا يخرجها عن كونها اية من القران بل القران فرقان من الازل الی الابد معناه هو الكلام النفسی القديم ونظمه ايضاً من الله الكريم وقد سماه الله سبحانه بالقران الحكيم فكيف يتصوران يكون القران غير قران وتقرر فی عقائد اهل السنة انه لا تغير علی صفاته كمالا تغير علی ذاته تبارک وتعالی وايضاً فی نهج مقبول الذی لغير المقلدين اصل الا صول مانصه ولا يجری التغير علی ذاته ولا علی صفاته (ص ۱۰ س ۱۶) انتهی بترجمته ثم العجب ان صاحب البراهين يسمی مايدعی القائه اليه من القران ايات قرانيه كمامر نقله من (ص۴۸۵و۴۹۸) وهذا صاحب الاشاعة بل الشناعة بلغوبابها غير قران وليست بفرقان ويتفوه فی حق الأيات البينات انها كلمات شيطانية وفرعونية وليت شعری بان هذا الرجل ان لم يبال عن غضب الرحمٰن بسوء الادب فی حق حضرة القران افلا يعلم ان هذا توجيه القول بما لايرضی به صاحبه فنعوذبالله المعين من هذا الجهل المبين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين واماما قال صاحب الاشاعة فی (ص۳۰۴) ان الهامات صاحب البراهين ليست من الشيطان اللعين مستدلا باية انما يامركم بالسوء والفحشاء واية الشيطان يعدكم الفقر والفحشاء لان تلک الالهامات غير مشتملة علی السوء والفحشاء فاقول وبحول الله النصير احول قدمر علی الصدران صاحب البراهين قد

ارتكب الكذب علي الله الكريم والتحريف المعنوى واللفظي في آيات القران العظيم وتزكية النفس الي حميترقي به الي درجة الانبياء عليهم الصلوٰة والثناء فهذا اسوء سوء وافحش الفحشاء وان لم يبصربه من علي عينيه غشاء وعلي قلبه عماء نعم كيف يبصر من يخرج من سواد الاعظم شينه و في ذلک الكتاب مدحه وزينه فذلک يدرجه في الكاملين المكملين بادعاء الهام رب العلمين لاظهار كمال حاله ومآله علي غير المقلدين ومن دونهم من الجاهلين ويويد هذا اقواله لباطلة بغاية اهانة القران المبين فالله خير حافظا و هو ارحم الراحمين.

بقي ههنا شي وهو ان صاحب الاشاعة قال في (ص۲۵۹) انه ان اشتبه علي احد من لفظ النزول في الهام صاحب البراهين بانا انزلناه قريبا من القاديان وبالحق انزلناه وبالحق نزل بنزول القرآن اووحي الرسالة فدفعه ان هذا اللفظ ليس مخصوصاً بنزول وحي الرسالة اوالقران بل يستعمل بمعني الكرم والعطاء كما في قوله تعالي وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج اى اعطي لكم فكذالک عطاء الهام المعارف لصاحب القاديان عبر بالنزول فلايشتبه بنزول القران ووحي الأيات.

**اقول** هذا باطل بوجوه احدها ان صاحب البراهين الذى انزل اليه انا انزلناه الخ لما ترجمه لفظ الانزال والنزول بالمعني الحقيقي لهما وقد نقل هذه الترجمة صاحب اشاعة السنة في هذه الصفحة في السطر الثامن فتاويله علي خلاف مراد المنزل عليه ليس الا توجيه القائل بما لايرضي قائله وثانيها ان انزال المعارف والالهام المعطوف باٰية وبالحق





انزلناه وبالحق نزل التي ليست هي الافي بيان انزال القران ونزوله ينكر هذا التاويل ويبطله بالف لسان وثالثها ان لفظ الانزال في اية وانزل لكم من الانعام الأية محمول علي معناه الحقيقي عند اكثر المفسرين بان اللّٰه تعالي انزل الانعام من الجنة مع آدم ابي النبيين صلوات الله عليهم اجمعين كما في المدارک والكبير والنيسابورى والخازن والحسيني واللباب وغيرها فسروها بان الانعام لا تعيش الا بالنبات والنبات لا تقوم الا بالماء وقد انزل الماء فكانه انزله كذافي المدارک والمعالم والكبير والنيسابورى وابي السعود والبيضاوي وغيرها فعلي هذين القولين لايجوز تفسير الانزال في الأية الشريفة اى وانزل لكم من الانعام الأية بالعطاء وجمهور المفسرين فسروا الانزال في الأية الشريفة بالخلق فالاية مثل اية والانعام خلقها لكم ومثل انا خلقنالهم مما عملت ايدينا انعاماً وهذا الوجه ايضاياپي حمل الانزال علي العطاء واماما زعم بعض المفسرين بان انزال الانعام غير ظاهر المراد فعبره بالعطاء فلايلزم منه ان يفسر انزال القران ونزوله بالعطاء لانه لا يصار الي المجاز الاعند تعذر الحقيقة فقياسه علي انزال الانعام قياس مع الفارق فالحاصل ان صاحب الاشاعة في الحقيقة بصدد شناعة صاحب البراهين فانه يمده في الاضلال ويمده في الضلال المهين وماعلينا الا البلاغ المبين واللّٰه سبحانه هو الموفق والمعين واماما قال صاحب الاشاعة في توجيه الهام يامريم اسكن انت وزوجک الجنة ان صاحب البراهين شبه بمريم لمناسبة روحانية بينهما وهي ان مريم كما حملت بلازوج كذالک صاحب البراهين بغير تربية الشيخ الكامل

والولی المکمل صار مورد الا لهامات غیبیة ومهبطا لعلوم لدنية بمحض ربوبية من الغيب وادنی مثال هذا التشبيه۔

نظامی عیسیٰ دم نہ زن بلکہ آتش زنست　　　کہ مریم صفت بکر وآبستن ست

اہ

فباطل لان ارکان التشبیه اربعة المشبه والمشبه به ووجه الشبه واداة التشبيه لفظا اوتقديرا كما فی المطول وغیره ففی فقرة یامریم الخ بدون ذکر المشبه کیف یتصور التشبيه بل خوطب صاحب البراهین بیاادم ویاعیسٰی و یامریم وبغیرهم من اسماء الانبیاء فمن المحال ان یکون الشخص الواحد ابا واما وابنا واما الربوبية الغيبة فلا یفیض تحریف القران ودعویٰ المساواة بالانبیاء وغیرهما من الامور الخارجة عن الشرع بالایقان فما ذلک الا الطغیان والعصیان والتعدی عن حدود الرحمٰن بما حصل الفراغ من بیان بعض الهامات القسم الاول وما یتعلق بها من جواب تاویلات مؤیده فلنذکر شیئا من القسم الثانی وهی التی تفهم منها فضیلة صاحب البراهین علی الانبیاء والمرسلین صلوات اللّٰه تعالی وسلام علیهم اجمعین فنموذجها هذا کتب صاحب البراهین فی (ص ۲۴۰) ان اللّٰه تعالی الهم الیه یحمدک اللّٰه من عرشه نحمدک ونصلی وفی (ص ۵۰۴) یحمدک اللّٰه ویمشی الیک ترجم هذا بان اللّٰه سبحانه قال له یحمدک اللّٰه ویمشی الیک شیئا استمرا ریا انتهی یقول الفقیر کان له الحمد لا یکون الا بعد الاحسان کما فی التفسیر الکبیر والنیسا بوری وفتح العزیز وغیرها و فی مجمع البحار والحمد راس الشکر لان فیه





اظهار النعمة ولانه اعم فهو شکر وزیادة انتهی فی ردالمحتار علی الدرالمختار فی تعریف الحمد وعرفا فعل ینبئ عن تعظیم المنعم بسبب انعامه الی قوله والحمد حیث اطلق ینصرف الی العرفی لما قاله السید فی حواشی المطالع انتهی فمن المحال ان یحمداللّٰه احدا من مخلوقاته ومعهذا لا یوجدفی القران ولا فی الحدیث الصحیح التصریح بما حاصله یحمداللّٰه حبیبه محمدا واحدا من الانبیاء ﷺ بل قال تعالی لجمیع عباده قولوا الحمدللّٰه رب العلمین فکیف یتصوران یقول اللّٰه سبحانه فی حق صاحب البراهین یحمدک اللّٰه من عرشه الخ ای یفضلک علی جمیع عباده الصالحین والشهداء والصدیقین والانبیاء والمرسلین صلوات اللّٰه تعالی علیهم اجمعین لیت شعری ما انعام صاحب البراهین علی اللّٰه رب العلمین حتی استحق به حمد محمود الحامدین هل هذا الابهتان عظیم نشاء من غایة الکبر والحمق والغرور وغایة الکذب والزور علی ان رکاکة هذا الکلام المنسوب الی اللّٰه العلام لیس بمخفی علی العلماء العلام وماجاء فی القران المجید من لفظ الحمید فی وصفه تعالی فقد قرن بالغنی و العزیز وغیرهما لیدل علی انه عزوجل محمود لا حامد وکما فی التفاسیر والتراجم وان فرض ان الحمید بمعنی الحامد فهو سبحانه حامد لذاته وصفاته وفی مجمع البحار فیه الحمید تعالی المحمود علی کل حال انتهی وما نطق القران بانه تعالی شاکر وشکور فالمراد منه انه تعالی یجازی القلیل من العمل بالکثیر من الثواب کما فی عامة التفاسیر وقال محی السنة فی المعالم والشکر من اللّٰه تعالی ان یعطی فوق ما یستحق انتهی و

فی المجمع انه شکور تعالٰی من یزکو عنده العمل القلیل فیضاعف جزاء ہ فشکره لعباده مغفرته لهم انتهی و فی القاموس الشکر من اللّٰه تعالٰی المجازاة والثناء الجمیل انتهی والفرق بین الحمد والمدح ای الثناء الجمیل بیّن ثم من البین ان النبیﷺ سری وارتقی الی اللّٰه سبحانه لیلة المعراج کما فی القران والحدیث وههنا یمشی وینزل اللّٰه سبحانه الی صاحب القادیان فسبحان الذی لیس کمثله شیٔ ثم فی (ص۵۵۸) ادعی صاحب البراهین بانه اُلهِمَ الیه هذا الالهام الم نشرح لک صدرک الم نجعل لک سهولة فی کل امر بیت الفکر وبیت الذکر ومن دخله کان امنا وصرح فی ترجمته ان اللّٰه اعطانی بیت الفکر وبیت الذکر والمراد من بیت الفکر علو بیتی الذی اشتغلت فیها بتالیف البراهین واشتغل والمراد من بیت الذکر المسجد الذی بینته فی جنب تلک العلوو وصف اللّٰه ذلک المسجد بالفقرة الاخیرة ای ومن دخله کان امنا انتهی بترجمة عبارته یقول الفقیر کان اللّٰه له ان هذه الأیة ای ومن دخله الأیة نزلت فی شان بیت اللّٰه المبارک کما قال تعالٰی اوّل بیت وضع للناس للذی ببکة مبارکا وهدی للعٰلمین فیه ایٰت بینٰت مقام ابراهیم ومن دخله کان امنا وما مدح اللّٰه الکریم مسجد النبیﷺ ولاالمسجد الاقصی الذی هو قبلة الانبیاء بهذا النعت العظیم المختصر بالبیت الکریم فادعاء صاحب البراهین بان هذه الأیة انزلها اللّٰه سبحانه علیه فی وصف مسجده اقرار بفضله علیهما ظهر من هنا شیٔ وهو ان صاحب البراهین اشتهر فی ابتداء کتابه انه یملک العقار وغیرها التی قیمتها عشر الاف ربیة وادعی انه





صاحب الالهام والمخاطبة الالهیة فمع هذا القرب الاتم والطول المعظم ماحج الی الیوم بیت اللّٰه المکرم لان الحج لتحصیل تکفیر الخطیات وامن یوم الجازات وهذان الامران حاصلان له فان اللّٰه تعالٰی قال له اعمل ماشئت فانی قد غفرت لک (ص۵۶۰) والامن المطلوب قد حصل لمصلی مسجده وهو مع الخیر امامه وبانیه وسبق من (ص۵۶۲) ان الدین المتین اشتبه علی جمیع الانام واللّٰه تعالٰی امر الناس بان یاخذوا الطریقة الحقة من صاحب القادیان انتهی فما الحاجة الی اداء الحج بل بحسب ادعائه قادیانه الیوم مکة المحمیة فنعوذ باللّٰه من شر شر البریة فالانبیاء وسید المرسلین ﷺ کانوا یحجون و یطوفون البیت ولَم یحج من یمشی الیه ویحمده رب البیت ثم قال فی (ص۵۶۰) انه الهم اللّٰه سبحانه الیه هذا الکلام انت معی وانا معک خلقت لک لیلا ونهاراً انت منی بمنزلة لا یعلمها الخلق انتهی یقول الفقیر کان اللّٰه له قال اللّٰه تعالٰی وما محمد الا رسول الأیة وایضاً محمد رسول اللّٰه الا یة فعلم منزلة حبیب الرحمٰن من القران ﷺ قدر عزہٖ وکمالہٖ ولنعم ماقیل۔

فمبلغ العلم فیه انه بشر　　　وانه خیر خلق اللّٰه کلهم

فیعلم هذه المنزلة الخلق ویشهدون انه رسول الخلق ویدعی صاحب البراهین انه یقول الحق فی شانه انت منی بمنزلة لا یعلمها الخلق فثبت من ظاهر هذا الکلام فضیلته علیه وعلی سائر النبیین صلوات اللّٰه وسلامه علیهم اجمعین وهو کاذب فیه بالیقین ثم کتب صاحب البراهین فی ضمیمة اخبار ریاض الهند المجریة فی بلدة امرتسر الغرة مارج الشهر الانجلیزی

١٨٨٦ء المطبوعة في بلدة هو شيار بور ان الله تعالى قال في حقه انت مني وانا منک (ص١٤٨ س٣) من کالم الثاني وقال تعالى في حق ولده المبشربه مظهر الاول والاخر مظهر الحق والعلا کان الله نزل من السماء (ص١٤٧ س١٣و١٤) من کالم الثاني يقول الفقير کان الله له الالهام الاول هو فقرة الحديث الصحيح المتفق عليه قاله ﷺ لعلي انت مني وانا منک اى انت متصل بي في النسب والصهروالسابقة والمحبة وغيرها کذافي القسطلاني والکرماني شرحي البخاری يعني في الاخوة والقرب وکمال الاتصال والاتحاد کذا في المرقات واشعة اللمعات شرحي المشکوٰة وقال الکرماني ومن هذه تسمي اتصالية انتهى فعلم منه ان صدور هذا الکلام بين القريبين من النسب والصهر وغيرهما صحيح لاشک فيه واما الله المنعوت بنعت لم يلد ولم يولد ولم يکن له کفوا احد والموصوف بصفة لايتصل بشئ ولا يتحد ولايشبه مع شئ کما صرح به علماء العقائد فکيف يقول الله سبحانه لاحد من عباده انت مني وانا منک حاشاه فتحقق ان هذا بهتان بهة صاحب البراهين لغرض اثبات فضيلته من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين واما الا لهام الثاني فهو ايضاً کذب محض وبهتان عظيم لان المشابهة المعبرة بلفظة کان اشد مشابهة من غيرها کما مرّ من الاتقان فلما اشتبه ولد صاحب البراهين اشد مشابهة به سبحانه وتعالى عما يقول الظلمون علواً کبيرا فوالده في اعلىٰ الغُلي يعني يعادل الا له اشتباه فسبحان من تازه عما يصفه الملحدون ونعوذ بالله من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان





يحضرون وليکن هذا اخر الرسالة المسماة برجم الشياطين برد اغلوطات البراهين والحمد لله رب العلمين وصلى الله تعالى على خير خلقه وحبيبه محمد وعترته کلما ذکره الذاکرون وکلما غفل عن ذکره الغافلون وبعد ختم هذه الرسلة يعرض المشتاق الى وفور کرم الخلاق محمد ابوعبدالرحمن الفقير غلام دستگير الهاشمي الحنفي القصوری کان الله له لساداتنا وموالينا حضرات علماء الحرمين الشريفين زادهم الله الکريم حرمة وکرامة في الدارين وعزة وشرافة في الملوين باني عثرت في الصفر المظفر سن ١٣٠٢ من هجرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء اجمعين على اشتهار صاحب البراهين الذی مرنقله في ابتداء هذا التحرير واشتهر بطبعه عشرين الفاً في اقطار الارض غاية التشهير فلما رأت فيه ان مشتهره ادعى بتاليف کتابه بامره والهامه تعالى ووصف نفسه فيه باوصاف يتعدى بها حدود الله عزوجل کرهت ذالک وما طاب نفسي عما هنالک ثم رائت کتابه لکشف حقيقة الحال بالکمال فوجدت الهاماته مخالفة للشرع الشريف بتحريف کلام الله اللطيف وغير ذلک مما صرحته في هذه الاوراق بعون الملک الخلاق فکتبت الى مؤلف البراهين بنية اداء حق اخوة الاسلام ان يرجع من هذه الدعاوی الکاذبة المرام ويبيع کتابه ببيان رد الاديان الباطلة النظام فما جابني بذلک وماتاب عما هنا لک فذکرت بعد ذلک في بعض مجالس تذکير المسلمين ان الهامات کتابه حرفت وبدلت کلام رب العلمين و شارک مؤلفه نفسه في فضائل النبيين وجعل القران عضين فطلب مني

مؤيده صاحب الاشاعة الخلوة للكلام في امرالالهام فلعلمي بان صاحب البراهين و مؤلف الاشاعة واصف احدهما للاخر في الكتاب واظهر الثاني حقية الاول في رسائله عند الاصحاب وبهذه المواصفة والممارحة امن بحقية صاحب البراهين اكثر العلماء وجميع العوام من غير المقلدين وبعض العلماء وكثير العوام من المقلدين وصارقاديانه مرجعا للخواص والعوام مثل بيت الحرام مارضيت بالمكالمة في الخلوة بل طلبت البحث معه لاظهار الحق بمحضر من العلماء والاذكياء فما قبل صاحب الاشاعة هذا المدعا بل ماجابني في هذا المدعا فبعد ذلک في شهر الجمادى الاخرى اعلنت بطبع الاشتهار ان اكثر الهامات صاحب البراهين مخالفة لاصول الدين الاسلام فاني اطلب منه ومن مؤيده صاحب الاشاعة المناظرة في مجلس العلماء الاعلام حتي يظهر الحق ولا يختل عقائد الخواص والعوام فما اجابا بذلک ايضاً ثم كتبت في شهر رمضان المبارک رسالة هندية لرد هفواتهما نصرة للدين وعرضتها على علماء الفنجاب والهند توافقوابي في اعتبار مخالفة صاحبي البراهين والاشاعة للشرع المتين فبعد ذلک قال لي بعض رؤساء بلدة امرت سر بان المسلمة في المناظرة الاظهار الحق اولا و باشتهار ماظهر من الحق ثانياً فقبلته وقلت له اني سعيت لهذا الامر منذ ثمانية عشر شهراً ولكن لا يقبله صاحب البراهين فقال لي اني اسعي للمناظرة واكتب الي صاحب البراهين ثم كتب اليّ ذلک الرئيس ان صاحب البراهين يقول في كتابي تصوّف فاناظر بمحضر من العلماء الصوفية وسما ثلثة رجال فقبلتهم







وطلبت منه ان يجمع معهم العلماء الثلثة الاخرين ويعين اليوم للمناظرة عند القوم فما اجاباني الي الان وما انطبعت تلک الرسالة الهندية الي هذا الزمان رجاء ان تتزين بتصحيح حضرات علماء الحرمين المحترمين ليظهر لهاية اعتمادها عند المسلمين وينسد اختلال الدين المتين ويرجع الي الحق بعض العلماء من المقلدين المصدق لصاحب البراهين فترجمتها في العربية في شهر شوال ۱۳۰۳ھ وما فعلت ماذكرت الا حماية للقران المبين ورعاية لحقوق حضرات الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وصيانة لعقائد المسلمين وارسلها الي جنابكم المجيع لمراسم الدين والمعاذ والملجاء للمؤمنين مع الكتاب البراهين ورسالة الاشاعة المشتملة علي وصفه تاويل اقواله ومع اشتهارى صاحب البراهين لطلب التوجه من حضرتكم الي ملاحظة هذه الرسالة وتوافق النقل بالاصل فان كان ماكتبته حقا موا فقا بالكتاب والسنة واجماع الامة قرينوها بتصحيحكم الشريف وما كان فيها من الخطاء والسهو فاصلحوها باصلاحكم النظيف وبينوا بالبيان الشافي والشرح الكافي طلباً للاجر العافي حكم صاحبي البراهين والاشاعة ومعتقديهما وحكم كتابيهما شريعة وطريقة حتي يطمئن المسلمون ويرجون الي الحق كلهم اجمعون فجزاكم اللّٰه الشكور خير الجزا في الدنيا والعقبى وسلمكم وابقاكم لتاييد دين سيد الانبياء عليه الصلوٰة والثناء وزادكم اللّٰه تعالٰى بسطة في العلم والجسم لاحقاق الحق وابطال الباطل عند الكرام وعليكم مدارالاسلام الي يوم القيام والسلام خير الختام مع الاكرام

ورزقنا اللّٰه المجيب الدعوات لقاء كم وزيارتكم الموصلة الى السعادات العظمٰى والبركات الكبرى بالامن والامان والسلامة والاسلام والحمد للّٰه رب العلمين والصلوة والسلام على مظهر جماله ونور كماله واله وصحبه قدر جوده ونواله عدد جميع معلومات العليم العلام۔

## تَمَّتِ الرسَالَةُ







## وشرعت التقاريظ

حضرت سيدالعلماء سيدالاتقياء

مولانا مولوى محمد رحمت اللّٰه الهندى المهاجر

الذى اعزه حضرت سلطان الروم بتجويز شيخ الاسلام فى الروم

بخطاب "پایہ حرمین شریفین" وكتب له فى منشوره بالقاب عالية.

بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم

اما بعد فانى سمعت هذه الرسالة من اولها الى اخرها فوجدتها صحيحة العبارة والمضمون والنقول التى نقلها حضرت مؤلف هذه الرسالة جزاه اللّٰه خيرا مطابقة للاصل وقد سمعت قبل هذا ايضاً من الثقات المعتبرين حال صاحب البراهين الاحمدية فهو عندى خارج من دائرة الاسلام لايجوز لاحد اطاعته وجزى اللّٰه مؤلف هذه الرسالة عسى ان ينجو بمطالعتها كثير من الناس من ان يتبعوا صاحب البراهين الاحمدية عصمنا اللّٰه وجميع المسلمين من اغواء الشياطين ومكرهم وخديعتهم.

وانا الفقير الراجي رحمت اللّٰه ابن خليل الرحمن غفرالله لهما ولجميع المسلمين اجمعين .

## حضرت مفتی مكة المكرّمة للاحناف

### شيخ محمدصالح بن صديق كمال رحمة الله عليه

الحمد لمن هو به حقيق ومنه استمداد العون والتوفيق الحمد لله الذى تنزهت ذاته العلية عن الغفلة والنسيان وتقدست اسماء ه وصفاته عن ان يعتريها زوال او نقصان وجعل العلماء فی كل عصر وزمان قائمين بحفظ الشريعة وقواهم علي اظهار الحق واخماد الباطل بلا مداهنة شنيعة واجزالهم بذلک اجراً وافراً وخيرات بديعة حيث بينوا ما هو صواب وما هو خطاء كسراب بقيعة والصلوٰة والسلام على سيدنا محمد الذى جمع فيه مولاه الفضل جميعه وعلي اله واصحابه ذوى النفوس السميعة المطيعة امابعد فقد اطلعت علي هذه الرسالة الشريفة والنقول اللطيفة فرأيتها هي التي تقربها العينان وان غلام احمد القاديان قد هوى به الشيطان فی اودية الهلاک والخسران فجزى الله جامع هذه الرسالة خير الجزاء واجزل ثوابه واحسن يوم القيامة مآبنا ومآبه امين وصلي الله تعالٰي علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه.

امر برقمه خادم الشريعة راجی اللطف الخفی محمد صالح ابن المرحوم صديق كمال الحنفی مفتی مكة المكرمة حالاكان الله لهما حامداً مصليًا مسلماً۔







## حضرت مفتی مكة المكرمة للشوافع

### شيخ محمد سعيد بن محمدبابصيل رحمة الله عليه

الحمد لله الذى يسر بهذا المبين من يقوم بحقه من خفض كل زنديق ضال مضل وردعه وقمعه ونصر كل عالم هاد مهتد واعانته ورفعه وبعد فقد نظرت فيما نسب لغلام احمد القاديانی الفنجابی فان صح ما نسب اليه عنه كان من الضالين المضلين ومن الزنادقة الملحدين ومثله فيما ذكر محمد حسين المؤيدله برسالته المسماة باشاعة السنة فكل منهما يجب علي ولي الامر وفقه الله لما يحبه ويرضه ان يعزرهما التعزير البليغ الذى يحصل به ردعهما وردع امثالهما واما ما الفه الامام الفاضل والهمام الكامل الشيخ محمد ابو عبدالرحمن غلام دستگير الهاشمی الحنفی القصورى فی بيان ضلال المذكورين وابطال اقوالهما وسماه برجم الشياطين برد اغلوطات البراهين فتاليفه المذكور هو الحق الذى لاشک فيه فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين الجزاء الجميل واحله فی القلوب المحل الجليل والله سبحانه وتعالٰی اعلم

قاله بفمه ورقمه بقلمه المرتجی من ربه كمال النيل محمد سعيد بن محمد بابصيل مفتی الشافعية بمكة المحمية غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.

www.khatmenabuwat.com

## حضرت مفتی مكة المكرمة للمالكية

### شيخ محمد بن شيخ حسين رحمة الله عليه

الحمدللّٰه رب العلمين رب زدني علما اللهم هداية للصواب من يهدى اللّٰه فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له اما صاحب هذا المقال فقد انغمس في ابحر الخواطر الشيطانية والهواجس النفسانية فما اكذبه واشقاه حيث ادعى ما ادعاه من الدجل المنصوص عليه يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم الحديث واما المؤيدله بالرسالة المسماة باشاعة السنة فهو اشقى منه لقوله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الأية فكل منهما يجب على ولي الامر تعزير هما التعزير البليغ واما ماالفه الفاضل العلامة الشيخ محمد ابوعبدالرحمٰن غلام دستگير الهاشمي الحنفي القصورى فى بيان ضلال المذكورين وابطال اقوالهما فقد اجاد فيه بماذكره من الحث البليغ على اتباع الدين الحق القويم واللّٰه اعلم اللهم لا تجعلنا ممن اتبع هواه وسلک طريق الشيطان فاغواه وحسن له سوء المقال فارواه امين بجاه الامين۔

كتبه الراجي العفو من واهب العطية محمد ابن المرحوم الشيخ حسين مفتى المالكية ببلد اللّٰه المحمية مصليا ومسلما .





## حضرت مفتی مكة المكرمة للحنابلة

### شيخ خلف بن ابراهيم رحمة الله عليه

الحمد للّٰه الذى انزل على عبده الكتاب الصادق في قيله القائل فيه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله والصلوٰة والسلام على سيدنا محمد نبيه وحبيبه وخليله وعلى اله واصحابه وانصاره وتابعي سبيله امابعد فقد اطلعت على هذه الرسالة الشريفة المشتملة على النقول الصحيحة الصريحة المنيفة فرأيتها محكمة مويدة شافية كافية مفيدة تقربها اعين الموحدين اهل السنة والجماعة وتعمى بها امين المعتزلة والخوارج والملحدين والمبتدعة المارقين من الدين كما يمرق السهم من الرمية كما اخبر بذلک خير البرية وهى التى اظهرت زيغ احمد القادياني وانه مسيلمة الكذاب الثاني واظهرت تلبيس ابليسه الشيطاني فجزى اللّٰه مؤلفها عن المسلمين خيراً كثيراً واجراً جزيلاً جميلاً كبيراً وصلى اللّٰه على سيّدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين۔

امر برقمه الحقير خلف بن ابراهيم خادم افتاء الحنابلة بمكة المشرفة حالاً حامداًمصلياً مسلماً .

حضرت مفتي المدينة المنورة للاحناف

شيخ عثمان بن عبدالسلام رحمة الله عليه

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

اسأل اللّٰه سبحانه المولى الكريم ذا الطول التوفيق والاعانة في الفعل والقول الحمد للّٰه الواحد الفرد الصمد المنزه عن الشريک والولد الذي بعث الرسل الكرام بالحجج الواضحة والأيات البينات وايدهم بالارهاصات الخارقة بالمعجزات المنزل على خاتم انبيائه وسيداصفيائه كتابا معجزا مبينا القائل فيه جل شانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام كتابا هادياً الى صراط المستقيم وناطقًا بكل امر رشيد لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والصلوة الدائمة والسلام التام على النبي الداعي الى سبيل النجاح والاستقامة المبني عن كل كذاب ومبير الى يوم القيامة فيما رواه مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا ابائكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم والقائل فيما رواه مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلک من اجورهم شيئًا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لاينقص ذلک من اثامهم شيئًا والقائل فيما رواه احمد والنسائي والدارمي عن عبداللّٰه بن مسعود رضي الله عنه خط لنا رسول اللّٰه ﷺ خطا ثم قال





هذا سبيل اللّٰه ثم خط خطوطاعن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرء هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه الأية والقائل فيما رواه ابن ماجة عن انس رضي الله عنه اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار والقائل فيما رواه احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يا خذالشاة القاصية والناصية واياكم والشعاث وعليكم بالجماعة والعامة والقائل فيما رواه مالک في المؤطا عن مالک بن انس رضي الله عنه تركت فيكم امرين لن تضلوا ماتمسكتم بهما كتاب اللّٰه و سنة رسوله والقائل فيما رواه مسلم عن محمود بن لبيد رضي الله عنه ايلعب بكتاب اللّٰه وانا بين اظهركم والقائل فيما رواه ابويعلى عن ابى هريرة رضي الله عنه ان احبكم الي واقربكم مني الذى يلحقني على العهد الذى فارقني عليه والقائل فيما رواه البيهقي في الشعب عن جابر لتهوكون كما تهوكت اليهود النصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حيا ماوسعه الا اتباعي والقائل فيما اتفق عليه الشيخان ورواه ابوداؤد والترمذى عن عائشة رضي الله تعالى عنها من احدث في امرنا هذا ماليس منه فهو رد والقائل فيما رواه احمد و مسلم والاربعة عن ابى سعيد رضي الله عنه من راى منكم منكراً فليغيّره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلک اضعف الايمان وعلى اله واصحابه نجوم الحق وعترته واحزابه هداة الخلق اما بعد فقد سرحت طرف الطرف في جنات طروس هذا التاليف الشائق وارتعت شمدينة الفكر الفاتر في اريض روض سطور هذا المصنف الفائق فوجدته متكفلا للرد بالا دلة القاطعة المزهقة لباطل هذا

المارق من الدين الشقي الخب اللئيم كافيا لتزييف اقواله الباعثة لاضلال كل ذى فهم سقيم فلقد اجاد حتى بلغ غاية المرمي والمرام من الاجادة وافاد اثابه اللّٰه الاجر الجزيل وانا له الحسنٰى وزيادة و صلى اللّٰه على سيدنا محمد النبى الامي واله وصحبه وسلم۔

نمقه الفقير الى عفو ربه القدير عثمان بن عبدالسلام داغستانى مفتي المدينة المنورة الحنفي عفي عنه ۵ذيقعده ۱۳۰۴ھ۔



حضرت مفتي المدينة المنورة للشوافع

شيخ السيد جعفر بن السيد اسماعيل البرزنجي

شيخ السيد احمد البرزنجي رحمهما الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ارسل رسوله محمداً بالهدى ودين الحق وانزل عليه الكتاب معجزة باهرة واية مستمرة على تعاقب العصور دالة على كمال الصدق وجعله خاتم النبيين وسيّد المرسلين ورحمة للعلمين وعمم بعثته الى الثقلين الى يوم الدين ونسخ شرعه جميع الشرائع الماضية وشرعه لاينسخ وحكمه لا يفسخ وسد بانتقاله ﷺ الى الرفيق الاعلى باب الرسالة والنبوة الى اخر الزمان فليس لاحد بعده الا اتباع شريعته الغرذات النور والبرهان ﷺ وعلى اله واصحابه ائمة الهدى





ومصابيح الدجى والتابعين لهم باحسان ماكر الجديدان اما بعد فاننا قدتاملنا هذه الرسالة فوجدنا ها واضحت الدلالة براهينها قاطعة الرقاب شبه الملحدين وانوارها ساطعة ماحية لظلمات وساوس الشياطين قد اتت بالقول الفصل الذى ليس بالهزل واوضحت طريق الحق ومنها ج الصدق واشتملت على النصوص الموافقة لما هو معلوم من الدين بالضرورة وفضحت تلبيسات احمد القادياني وزوره ولاريب ان احمد المذكور ليس احمد الاعند اخوانه الشياطين بل هو اجدر بان يسمى اذم عند اهل الايمان واليقين وان ماياتى به من الاباطيل فهو ضلال مبين والوحى الذى افتراء وحي الشياطين لا وحي الانبياء والمرسلين وعند التامل في زخرفه وضلاله تجده مصداق قوله تعالىٰ كذلک جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربک مافعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغٰى اليه افئدة الذين لايؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ماهم مقترفون الى قوله لا مبدل لكلمات اللّٰه وهو السميع العليم و في الحقيقة شانه كشان مسيلمة الكذاب ذى الضلال والارتياب بل هو اضر كيدا من ابليس في التدليس والتلبيس لان امر ابليس قد ظهر وانذر اللّٰه بنى آدم كيده وحذره وهذا قد لبس الباطل بصورة الحق وموه الكذب والافتراء على اللّٰه في مثال الصدق فاراح اللّٰه منه البلاد والعباد بتدميره ومحو ماثبه في الارض من الفساد فوجب على كل مؤمن التمسک بمادل عليه مضمون هذه الرسالة والتجنب من مزخرفات براهين احمد القادياني وافتراه من السفاهة والضلالة وصلى

الله على سيدنا محمد خاتم النبيين المنزل عليه الكتاب المبين المحفوظ من القاء ات الشياطين وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين والله اعلم بالصواب۔

امر برقمه السيد جعفربن السيد اسمٰعيل البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة ووكيل مفتي الشافعية المدرس بالحرم الشريف النبوى السيد احمد البرزنجي .



حضرت مدرس المسجد النبوى المدينة المنورة

شيخ محمد علي بن طاهر الوترى الحسيني الحنفي رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق جميع عبيده لاجل معرفته وتوحيده وليفرقوا بين وجود هم ووجوده ويعلموا مزية انعامه وجوده احمده ان اقام لنا الدين واوضح طريقه للمهتدين واشكره ان ارسل الينا رسولا ختم به النبوة والرسالة وحسم به ابواب الشبه والضلالة ايده بالمعجزات الباهرات والأيات البينات ونسخ بشريعته جميع الشرائع والاحكام وجعلها باقية الى يوم البعث والقيام وانزل عليه الذكر الحكيم والصراط المستقيم والنور المبين والحبل المتين وتكفل جل وعلا بحفظه على ممرالسنين من تغيير المضلين والحاد الملحدين۔ ﷺ واصحابه الذين





من اقتدى بهم فبهداه اقتدى ومن حاد عن طريقهم فقد جار واعتدى وبعد فلما اجلت طرف الطرف في فيافي هذه الرسالة الغر المشتملة على الحث البالغ على اقتفاء الدين الحق وانتداب اليه والولوع به والاغراء وكان ذلک في حال استعجال مع غال من كثرة الاشتغال وهجوم البلبال على البال الفيت انوار التحقيق عليها رائحة ودلائلها بينة محكمة واضحة حافلة لما هو معلوم بالضرورة من الدين كافلة بردشبه الملحدين المضلين فاضحة عوار هذا الدعي الزنديق المدعو باحمد القادياني حفيد ابي مرة الذى ناف على جده ابليس في الضلال والاغواء بالف مرة فاثاب الله مؤلفها الثواب الجزيل حيث حمى حمى هذا الدين المتين بابطال ما لبسه المبير الكذاب من البراهين وادخل به الشک على قلوب جهلة العوام والمغفلين فيجب على كل مؤمن يؤمن بالله ويصدق بكتبه ورسله ان يعتقد ويجزم بان ماردبه صاحب هذه الرسالة هو الحق الموافق لقواعد الايمان وان ماقاله صاحب البراهين الاحمدية والاشاعة زور و بهتان فما ذا بعد الحق الا الضلال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ان ربک هو يعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين قد جاء كم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها بصرنا الله والمسلمين بطريق الاستقامة والهداية وجنبنا اجمعين طرق الضلالة والغواية انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا و مولانا محمد ■القائل من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلاهادى له وعلى اله و صحبه والتابعين له وعلينا معهم برحمة الله . امين

قاله بفمه ورقمه بقلمه العبد الاحقر محمد علي بن طاهر الوترى الحسينى الحنفى المدنى خادم العلم والحديث بالمسجد الشريف النبوى وذلک فی اليوم الحادى والعشرين من ذى القعدة الحرام سنة اربع بعد الثلث مائة والالف.

احد المشاهری علماء البتنه(پٹنہ)

شیخ محمد بن عبدالقادر باشه الحنفي رحمة الله عليه

بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم

الحمد للّٰه الذى انزل الفرقان علي سيد الانس والجان واخمد به الباطل والشرک والطغيان والصلوٰة والسلام علي رسوله محمد واله وصحبه والتابعين لهم باحسان مد المهور والازمان وبعد قد طالعت بعض هفوات غلام احمد مقيم القاديان في كتابه البراهين الاحمدية و في الاعلان فوجدته من تلبيسات الشيطان وليس من الهامات الرحمن بل ماذلک الا بهتان هذيان فمن اتبعه عد من اهل الخسران وهذه الرسالة نظرت ايضاً في لطائف ردها فاطمئن بها الجنان فعسٰى ان ينجو بمطالعتها كثير من الاخوان من اهل السنة والجماعة وغيرهم بفضل الكريم المنان فجزى اللّٰه المؤلف اعلٰى الجنان نمقه الحقير محمد ابن عبدالقادر باشه الفتني الحنفي عفي اللّٰه عنه و عن والديه واحسن اليهما واليه.